سياسي أنصار الله: أمريكا الإرهابية لا يحق لها تصنيف الدول

المقاومة الفلسطينية: التصنيف الأمريكي لأنصار الله وسام شرف للشعب اليمني

اليوم: صنعاء تفرج عن عشرات الأسرى من طرف واحد

مطية كسيحة

21 لاعب
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
السبت 25 كانون الثاني/يناير 2025
25 رجب 1446هـ - العدد (1553)

تعز المحتلة

قرص الروتي أحلى من خيال

08

تحت شعار "وآتوا حقه يوم حصاده"
توزيع الزكاة العينية (الزروع والثمار)
حصاد 1446 هجرية
لعدد 51 ألف و455 أسرة مستفيدة
في محافظات
(المحويت - ريمة - عمران - صنعاء)

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen
www.zakatyemen.net

محاولاً تعويض فشل بلاده في فك الحصار البحري عن «إسرائيل»

«ترامب» ينتقم من صنعاء ويعيد تصنيف «أنصار الله» في قائمة «الإرهاب»

سياسي أنصار الله: أمريكا «الملطخة بالإرهاب» لا يحق لها تصنيف الدول

«إسرائيل» ومرتزقة السعودية والإمارات يرحبون بالقرار

عادل بشر

بعد يومين فقط من تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، وقع دونالد ترامب، أمراً تنفيذياً بإعادة تصنيف أنصار الله في اليمن "منظّمة إرهابية أجنبية"، وهو القرار الذي كان متوقعاً، خصوصاً بعد فشل الخيارات والتحالفات العسكرية الأمريكية والأوروبية في كسر الحصار اليمني المفروض على الملاحة "الإسرائيلية" أو حماية الكيان الصهيوني من صواريخ صنعاء وطائراتها المسيّرة المساندة للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية في قطاع غزة ينفذها الاحتلال بدعم أمريكي على مدى 15 شهراً.

وبالرغم من التزام صنعاء والقوات المسلحة اليمنية بما أعلنته سابقاً، بأن عملياتها العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني مرتبطة بالتطورات في قطاع غزة، مؤكدة تخفيض التصعيد في البحر الأحمر وإيقاف الضربات إلى العمق الصهيوني، بمجرد دخول هدنة وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/ يناير الجاري، وإفراجها، أمس الأول، عن طاقم السفينة "الإسرائيلية" جالاكسي ليدر، إلا أن نزعة الانتقام من الشعب اليمني، جراء موقفه من فلسطين، ونجاح قوات صنعاء في تمريغ أنف القوة البحرية الأمريكية، دفعت ترامب إلى الإسراع في اتخاذ هذا القرار، غير مبالٍ بأي تداعيات إنسانية واقتصادية علىَ الشعب اليمني، والتي قد تؤدي، أيضاً، إلى عواقب ربما تطال تأثيراتها المصالح الأمريكية و"الإسرائيلية" ومن يتحالف معهما ضد اليمن، وفقاً لمحللين سياسيين.

وجاء في حيثيات القرار الأمريكي الذي أعلنه البيت الأبيض، الأربعاء الفائت، أن من وصفهم بـ"الحوثيين" أطلقوا النار على سفن البحرية الأمريكية عشرات المرات منذ عام أواخر 2023، واستهدفوا "إسرائيل" بأكثر من 300 قذيفة خلال الفترة ذاتها.

وهذه الهجمات التي نفذتها صنعاء وتحدّث عنها البيت الأبيض كانت في إطار إسناد غزة لإجبار الاحتلال "الإسرائيلي" على وقف عدوانه، وكانت تستهدف حصراً السفن التابعة للاحتلال وتلك الداعمة له والمتوجّهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، والسفن الأمريكية والبريطانية نتيجة عدوان واشنطن ولندن على اليمن.

إدانة للقرار وتأكيد لموقف اليمن مع فلسطين

المكتب السياسي لأنصار الله، بدوره، أدان قرار واشنطن بإعادة التصنيف كمنظمة إرهابية أجنبية.. مؤكداً أن الإدارة الأمريكية الجديدة "تهدف من خلال هذا القرار الظالم بحق شعبنا إلى المزيد من الدعم لجرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وزيادة معاناة شعبنا ومحاولة ثني اليمن وقواته المسلحة من الاستمرار في إسناد القضية الفلسطينية العادلة".

واتهم سياسي أنصار الله، في بيانه، الولايات المتحدة بـ"التمعن في العداء السافر للشعب اليمني" والاستماتة في دعم الكيان الصهيوني بكل إمكانياتها.. واصفاً الولايات المتحدة بأنها "الملطخة بالإرهاب الدموي عبر تاريخها وأنها ليست في الموقع الذي يؤهلها لتصنيف الدول والشعوب".

وشدد على أن هذه الخطوة "القديمة الجديدة" أصبحت مهزلة لا تستند لأي معايير سوى خدمة الأجندة الصهيونية.. محذراً في ذات الوقت من تبعات هذا القرار على الشأن الاقتصادي والإنساني في اليمن وعلى جهود السلام التي وصلت إلى مرحلة متقدمة.. وداعيا الدول والشعوب الحرة والمنظمات الإنسانية والحقوقية إلى إدانة هذا القرار غير الأخلاقي.

وجدد سياسي أنصار الله العهد مع فلسطين وغزة بالتأكيد على أن اليمن مستمر في موقفه التضامني المبدئي مع الشعب الفلسطيني.. مؤكدا أن "قواتنا المسلحة ستظل في حالة ترقب واستعداد لأي تصعيد عسكري على اليمن ومواجهة خروق الاتفاق في غزة".

في السياق أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في صنعاء، بأشد العبارات إدراج أمريكا لأنصار الله في ما تسمى قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

وأكدت الخارجية في بيان لها، أن هذا التصنيف يستهدف الشعب اليمني برمته وموقفه المشرف المساند لمظلومية الشعب الفلسطيني ويعكس حجم انحياز الإدارة الأمريكية الحالية للكيان الصهيوني الغاصب.. مشيرة إلى أن "من ينبغي أن يدرج في قوائم الإرهاب الدولية هو من تلطخت أيديهم بدماء المدنيين في غزة ولبنان والعراق وسوريا وأفغانستان وغيرها من الدول".

وشددت على أن هذا التصنيف لن يزيد صنعاء إلا تمسكاً بموقفها المبدئي الداعم والمساند للشعب الفلسطيني الشقيق وقضيته العادلة، والدفاع عن اليمن ضد كل من تسول له نفسه المساس بسيادتها وأمنها واستقرارها.

ترحيب "إسرائيلي"

في المقابل، احتفت "إسرائيل" ومرتزقة العدوان السعودي الإماراتي على اليمن بالقرار الأمريكي، حيث رحب وزير خارجية الكيان، جدعون ساعر، بتصنيف الإدارة الأمريكية لأنصار الله في قائمة أمريكا للإرهاب.. مباركاً هذه الخطوة التي تأتي خدمة لـ"إسرائيل" وأجندتها في المنطقة.

وأكدت صحيفة معاريف العبرية أن هذا القرار جاء "على خلفية أكثر من 300 هجوم نفذها الحوثيون ضد إسرائيل".

وفي الأثناء رحب من يسمى "رئيس مجلس القيادة الرئاسي" المرتزق رشاد العليمي بالقرار الأمريكي، واصفاً إياه بـ"التاريخي".

وأبدى العليمي شكره الكبير للرئيس ترامب.. مؤكداً التزام حكومته بالتعاون مع الإدارة الأمريكية لما قال عنه "تنفيذ قرار التصنيف".

أكدت أن اليمن كان الأوفى بين الشعوب لفلسطين والمقدسات

فصائل المقاومة الفلسطينية:

التصنيف الأمريكي وسام شرف وعزة لأنصار الله والشعب اليمني

قبل القرار الأمريكي بتصنيف أنصار الله في قائمة أمريكا لـ"الإرهاب"، بإدانة واستهجان واسعين من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية.

حركة حماس من جهتها أدانت قرار الإدارة الأمريكية إدراج حركة أنصار الله ضمن ما تسمّى "لائحة الإرهاب".

وقالت حماس إن القرار الأمريكي "إجراء انتقامي يستهدف اليمن لدوره النبيل في الوقوف إلى جانب شعبنا في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية، وقرارًا لا يخدم ما تعلنه الإدارة الأمريكية عن سعيها لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة".

وأكدت الحركة في بيان أنّ "الكيان الصهيوني وحكومته التي يقودها مجرم حرب هما المصدر الحقيقي للإرهاب والتوتّر في المنطقة، وذلك عبر الاستمرار في أجندتهما العدوانية والتوسعية في المنطقة".

كما طالبت الإدارة الأمريكية بالتراجع عن هذا القرار غير المبرر، والكف عن سياسة الانحياز والتماهي مع سياسات حكومة المتطرّفين الصهاينة، التي لا تؤدي إلا إلى مزيد من التوّتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

من جهتها أصدرت حركة الجهاد الإسلامي، بياناً، أكدت فيه أن "هذا القرار الظالم ليس تدخلاً سافراً في شؤون الشعوب الحرة فحسب، بل هو أيضا محاولة واضحة للضغط على قوى المقاومة الشريفة التي وقفت بثبات إلى جانب الحق الفلسطيني ودعمت صمود شعبنا في مواجهة همجية الاحتلال النازي ومجازره".

واعتبرت هذا التصنيف بمثابة "وسام شرف يُضاف إلى سجل تضحيات الشعب اليمني الأبي، الذي أثبت على مدى الأشهر الماضية شجاعة منقطعة النظير وصمودًا بطولياً في وجه قوى العدوان".. مؤكدة وقوف المقاومة والشعب الفلسطيني إلى جانب "الشعب اليمني وحركة أنصار الله، الذين لم يتوانوا يومًا عن تقديم الدعم والإسناد لشعبنا. إن ما يجمعنا هو المصير المشترك والهدف الواحد في مواجهة الاحتلال والاستكبار العالمي".

وفي السياق أدانت حركة المجاهدين الفلسطينية، بشدة قرار الإدارة الأمريكية بتصنيف أنصار الله على قوائم ما يسمى "الإرهاب"، وذلك على خلفية دعمهم للشعب الفلسطيني في غزة. واعتبرت الحركة أن هذا القرار يمثل اعتداءً سافراً على الشعب اليمني الشقيق وعلى قيم الإنسانية، ويعكس انحيازاً جديداً لصالح الكيان الصهيوني، مما يمنحه غطاءً لمواصلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

كما اعتبرت الحركة أن دعم القوات اليمنية للشعب الفلسطيني هو تدخل عسكري نبيل يهدف إلى وقف الإبادة الجماعية ضد شعب أعزل، وهو ما عجزت عنه المنظمات الدولية. ورأت أن هذا التصنيف الأمريكي لأنصار الله هو بمثابة وسام شرف يدل على نجاحهم في مواجهة الضغوط الأمريكية والصهيونية.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هي الأخرى أدانت بأشد العبارات القرار الأمريكي، مؤكدة أنه يعكس النهج العدواني للإدارة الأمريكية في محاولاتها الفاشلة لكسر إرادة الشعوب الحرة.

وقالت الجبهة في بيان لها: "هذا القرار الذي يأتي بعد سنوات من العدوان والحصار على اليمن لن يغير من الواقع شيئاً، ولن يفلح في ثني اليمنيين عن مواصلة مقاومتهم للمشروع الأمريكي الصهيوني وأدواته في المنطقة".

وأكدت أن هذا التصنيف "ليس سوى وسام شرف على صدر الأشقاء في اليمن الذين قدّموا الغالي والنفيس دفاعاً عن قضايا الأمة، وفي القلب منها القضية الفلسطينية خاصةً في معركة طوفان الأقصى".

وأدانت حركة فتح الانتفاضة قرار الإدارة الأمريكية.. مشيرة إلى أن "القرار الأمريكي جاء استجابة لضغوط صهيونية، ليمثل انحيازًا واضحًا من الحكومة الأمريكية للكيان الصهيوني الذي لا يتوقف عن ممارسة العدوان والإرهاب، في ظل منظومة دولية متواطئة وغير قادرة عن اتخاذ أي خطوة لوقف الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية على بلادنا وشعوبنا".

وأكدت أنَّ حركة أنصار الله تقوم بدورها وواجباتها في مواجهة العدوان والإرهاب وتمارس دورها المشروع في مقاومة الاحتلال والتصدي لتهديداته المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.

كما أدانت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني القرار الأمريكي بوضع أنصار الله في اليمن على قائمة "الإرهاب".

واعتبرت الجبهة التصنيف الأمريكي لأنصار الله يمثل وسام شرف وعزة، والشعب اليمني كان الأوفى بين الشعوب لفلسطين والمقدسات.

وأكدت وقوفها مع الشعب اليمني وقواته المسلحة الذين خلقوا معادلات دولية في البحر الأحمر لصالح أمتنا الإسلامية.

وأدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل البقاعي، وصف الولايات المتحدة للشعب اليمني بالإرهابيين.

وأكد أن هذا التصنيف "ذريعة لفرض عقوبات غير إنسانية على الأمة اليمنية وهو إجراءً غير مبرر ولا أساس له، وعمل مخالف للقانون الدولي".

واستذكر البقاعي، تضامن الشعب اليمني المشرف مع الشعب الفلسطيني المظلوم ضد الاحتلال والإبادة الجماعية للكيان الصهيوني، ووصف تصرف وزارة الخارجية الأمريكية في وسم الشعب اليمني ينسجم مع دعم الحكومة الأمريكية السابقة في مشاركتها والتواطؤ في القتل والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني لمدة 15 شهرًا في غزة، وصرح بأن مثل هذه الإجراءات الأحادية التعسفية التي لا أساس لها ستزيد من إضعاف سيادة القانون في مجال العلاقات الدولية، وتهدد السلام والاستقرار الإقليميين.

شهيدان في جنين والاحتلال يواصل جرائمه في الضفة

اليوم تحرير 200 مختطف فلسطيني والقسام تفرج عن 4 أسيرات صهاينة

تقرير

تبدأ اليوم عملية «تبادل الأسرى» الثانية بين المقاومة الفلسطينية وكيان العدو الصهيوني ضمن المرحلة الأولى من «اتفاق وقف إطلاق النار» الهش في قطاع غزة.

وأعلنت كتائب القسام – الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس الجمعة، أسماء 4 مجندات «إسرائيليات» ستفرج عنهن كدفعة ثانية في عملية تبادل الأسرى ضمن «اتفاق وقف إطلاق النار» الذي أوقف عدوان الإبادة على قطاع غزة في 19 كانون الثاني/ يناير الجاري.

وجاء في بيان مقتضب للناطق العسكري باسم القسام، «أبو عبيدة»، عبر قناته على «تيليغرام»، أنه «في إطار صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، قررت كتائب القسام الإفراج السبت الموافق 25/ 01/ 2025م عن المجندات التالية أسماؤهن: المجندة كارينا أرئيف، المجندة دانييل جلبوع، المجندة نعمة ليفي، والمجندة ليري إلباج».

وأعلن مكتب رئيس حكومة العدو الصهيوني، بنيامين نتنياهو، تلقيه بشكل رسمي قائمة بأسماء الأسيرات الأربع المزمع الإفراج عنهن اليوم من قبل الوسطاء.

وزعمت هيئة البث الصهيونية العامة «كان 11» أن «قائمة الأسماء لا تتوافق مع الاتفاق المبرم.»

من جانبه أفاد مكتب إعلام الأسرى الفلسطينيين بأنه بعد إعلان فصائل المقاومة الفلسطينية أسماء أسيرات الاحتلال اللاتي سيفرج عنهن اليوم، فإن الجانب الفلسطيني مازال ينتظر قائمة الأسرى الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم الاحتلال في المقابل، والتي ستتضمن 120 أسيرا من ذوي المؤبدات، و80 أسيرا من أصحاب المحكوميات العالية حسب نص «اتفاق وقف إطلاق النار في صفقة».

الغدر وارد

في إطار الحديث عن «اتفاق وقف إطلاق النار في غزة» تساءلت صحيفة «فورين بوليسي»: «هل هذا حقاً وقف لإطلاق النار؟ أم أنه مجرّد هدنة سوف تنهار في الأسابيع القليلة المقبلة؟!».

وأشارت إلى أنه عادة ما يُنظر إلى وقف إطلاق النار على أنه دائم، مع وجود نيّة واضحة ومعلنة بعدم العودة إلى الأعمال العدائية. أما الهدنة فهي العكس تماماً.

ورأت أنه بالنسبة لحماس فإنّ الوضع بسيط إلى حدّ ما؛ فالمنظمة تحتاج إلى وقف لإطلاق النار، وقد أعلنت نيّتها الالتزام بالمراحل الثلاث للاتفاق.

وتابعت أنه بالنسبة لـ«إسرائيل»، فإنّ الوضع مختلف تماماً، إذ لا يوجد انسحاب لـ«الجيش الإسرائيلي» محدّد للمرحلة الأولى من الاتفاق؛ وحتى لو غادر كلّ جندي غزة، فإنّ «إسرائيل» ستظلّ القوة المحتلة هناك، كما حدّدت محكمة العدل الدولية. لكنّ السؤال هنا يتعلّق بنيّة وقف القتال، وهناك علامات واضحة على العكس.

وذكرت «فورين بوليسي» أنّ ترامب أعرب عن افتقاره الشديد للثقة في أنّ الهدنة ستصمد بعد ساعات فقط من رئاسته. كما أعرب مسؤولون رئيسيون في إدارته، مثل مستشاره للأمن القومي ووزير دفاعه، عن دعمهم للأهداف «الإسرائيلية»، وهو ما من شأنه أن يفجر «وقف إطلاق النار» تماماً.

ووفق الصحيفة كانت التصريحات العلنية الصادرة عن مختلف الوزراء «الإسرائيليين» واضحة للغاية على مدى الأيام القليلة الماضية. على سبيل المثال: أعلن وزير المالية «الإسرائيلي»، بتسلئيل سموتريتش، أنه وحزبه سيظلون في الحكومة بسبب الضمانات التي يقول إنهم تلقّوها من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بأنّ «الحرب في غزة ستستمر».

أما بالنسبة لرئيس الوزراء نفسه، فقد تحدّث نتنياهو مباشرة إلى الصحافة «الإسرائيلية» والغربية، موضحاً أنّ وقف إطلاق النار «مؤقت»، وأنّ «إسرائيل لديها دعم كامل» لاستئناف الحرب في غزة «بقوة هائلة».

وتضيف الصحيفة أنه علاوة على ذلك، بدأ نتنياهو بالفعل انتهاك الاتفاق؛ فقد قتل العديد من الفلسطينيين في 20 كانون الثاني/ يناير الجاري، بعد بدء وقف إطلاق النار.

وتوضح الصحيفة أنه كان أحد عناصر الاتفاق التي لوحظت في تسريبات مختلفة إعادة نشر «القوات الإسرائيلية من ممر فيلادلفيا» على طول الحدود مع مصر خلال المرحلة الأولى، ونقلها إلى أماكن أخرى في قطاع غزة.

ومع ذلك، أكد نتنياهو في الليلة السابقة لبدء الاتفاق أنّ «إسرائيل» لن تقلّل قواتها في محور فيلادلفيا، بل ستزيد بدلاً من ذلك وجود «الجيش الإسرائيلي» هناك، وهو انتهاك ليس فقط لهذا الإطار المقترح، بل وأيضاً لاتفاقيات كامب ديفيد مع مصر.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ «الحرب على غزة تشكّل جزءاً لا يتجزأ من صراع أوسع نطاقاً، يشكّل احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ منه».

يذكر أن حركة المقاومة الإسلامية حماس وجهت، أمس الأول، رسالة إلى عائلات «الأسرى الإسرائيليين»، حذرت فيها من أن تصريحات المسؤولين الصهاينة لا تهدد فقط بعودة التصعيد والإبادة، بل تضع سلامة أسراهم في خطر مباشر.

وفي بيان صادر عن مكتب الشهداء والأسرى والجرحى في الحركة، قالت حماس إنه مع الاستعدادات للإفراج عن دفعة ثانية من «الأسرى الإسرائيليين» من قطاع غزة، «تابعنا باستهجان شديد تصريحات العديد من قادة الاحتلال من حكومة الاحتلال المتطرفة التي تلوح باستئناف الحرب والإبادة في قطاع غزة».

34 شهيدا منذ بداية الشهر

في ساحة أخرى من فلسطين المحتلة، يكشف العدو الصهيوني إجرامه في العدوان الذي يستهدف مدينة ومخيم جنين والبلدات والقرى المحيطة بها لليوم الرابع تواليا، شمالي الضفة الغربية المحتلة.

واستشهد أمس شابان فلسطينيان في قصف الاحتلال مركبة من الجو في بلدة قباطية قضاء جنين.

ودفعت قوات العدو بتعزيزات إلى مخيم جنين، وسط تصاعد حدة الاشتباكات، التي تندلع بين حين وآخر في المنطقة.

وحاصرت قوات العدو الصهيوني، أمس، منزلا في قباطية، واستهدفته بقذيفة صاروخية، فيما لم يتم التأكد من ارتقاء شهداء في المنزل، كما هدمت منازل في جنين، فيما أصيب مسنّ بالرصاص الحيّ.

من جانبها قالت سرايا القدس – كتيبة جنين إن مجاهديها تمكنوا من تفجير عبوة موجهة بقوة مشاة صهيونية في محور الدمج بمخيم جنين.

كما تحدثت مصادر فلسطينية عن انفجار عبوة في جرافة تابعة لقوات الاحتلال في حارة الدمج بمخيم جنين.

ومنذ بدء العملية العدوانية على جنين، شرعت جرافات الاحتلال بتدمير البنى التحتية ومحال تجارية في المخيم. وخلال الأيام الثلاثة الماضية، أقدمت قوات العدو على إحراق منازل فلسطينية، ودفعت بآليات ثقيلة لهدم مزيد من البيوت، كما اعتقلت عشرات الفلسطينيين.

ومنذ الثلاثاء الماضي، بدأ العدو الصهيوني عملية عسكرية عدوانية على كل محافظة جنين، استشهد خلالها 12 شخصا وأصيب 40 بجراح، في إحصائيات غير نهائية وفق مصادر رسمية فلسطينية.

في السياق ذاته أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» بأن قوات العدو قتلت 34 فلسطينيا، بينهم 6 أطفال، في الضفة الغربية المحتلة، منذ مطلع كانون الثاني/ يناير الجاري.

العدد 1553
السبت 25 كانون الثاني/يناير 2025
www.laamedia.net

ما يليق بمشروعنا وثقافتنا

مجاهد الصريمي

إننا في ذكرى الشهيد القائد (رضوان الله عليه)، أمام صحوة حقيقية، امتلكت القدرة على النفاذ إلى عمق الظواهر والأشياء، ولم تكتف كغيرها من الدعوات والحركات والتيارات بالنظر إلى الواقع من بعيد، والاكتفاء بالوقوف على السطح من كل شيء، وهنا يظهر الفرق بين نظرة الشهيد القائد وبين نظرة غيره، ففي زمن حدوث طفرة في سباق التسلح مثلاً، وتفوق قوى الاستكبار المادي والعسكري، كان الكثير من العلماء لا يجيز التحرك لمواجهة الخطر الاستعماري الذي يتهددنا، ناهيك أن يدعو إليه، لأن من وجهة نظرهم لا بد أن يكون لنا من القدرات والإمكانات ما يصل على الأقل إلى موازاة نصف ما لدى العدو من قدرات وإمكانات، ثم أثبت الشهيد القائد بطلان هذا الاعتقاد، وأوجد رجالاً يدركون أن عليهم القيام بما يستطيعون القيام به، وعندها يأتي العون الإلهي والتثبيت والربط على القلوب، وهذا التوجه السليم لا يقتصر على مجال دون آخر، بل لا بد له أن يطبع وعينا في مختلف ميادين المسؤولية، لينبني وفقه التوجه العام في مختلف المجالات.

وعليه فلا يليق بنا الوقوف عند الجانب الخطابي الوعظي تجاه هذه الذكرى، بل لا بد من التشجيع على إيجاد الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية، التي بموجبها سيتعرف الناس على النظرة القرآنية، التي لم تفصل الحياة والسوق عن المسجد، بل أرادت لهذه الأرض أن تكون مسجداً، باعتبار أن كل نشاط يقوم به الإنسان في أي ساحة من ساحات العمل، هو مندرج في نطاق العبادة لله تعالى وحده، من منطلق الغاية التي يسعى إليها العاملون في كل الساحات، وهي رضا الله أولاً وأخيراً، وبالتالي يصبح كل عمل فيه لله رضا عبادة يجب القيام بها، سواءً وجبت من منظور الفقهاء أم لم تجب.

والدرس الذي يجب تعلمه اليوم وغداً من وحي الذكرى هو: أن حركتنا الفكرية والثقافية لن يكون لها أثر إيجابي في الواقع، وشيء ملموس في جوانب التوعية والتربية والتثقيف، ويصبح عملها فعلاً لصالح المشروع، إلا متى التزمت بتقديم الثقافة القرآنية للناس كما هي، بجاذبيتها وكمالها وأساليبها وأدواتها ومبادئها، وذلك لن يتم لأي كان، وإنما يختص بذلك مَن ينطلق من بين الجماهير، حاملاً همومهم، ومعبرا عن التزامه بواجب هدايتهم، والدفاع عنهم، وتبني قضاياهم، وينحاز للحق والحقيقة، لا يماري أحداً على حساب ضياع المعروف، وشيوع المنكر، ولا يحابي جهة أو شخصية، مادامت تعمل ضد مجتمعها وأمتها، ولا يقبل التأطير في زاوية ما، أو منصب أو مؤسسة، لأن ذلك هو السبيل لتطويعه، وإفراغه من ثوريته، فيموت حسه الاحتجاجي، وتختفي نظرته الفاحصة والناقدة للأمور، ويصبح جل همه هو: كيف يبرر لهذا أو ذاك كل ما هو عليه من قصور، أو تجاوزات، أو مظاهر ظلم وفساد، وهو أيضاً يتعامل مع الثقافة القرآنية من منطلق إيماني، كعقيدة تهب الروح سموا، وتحررها من كل نوازع الخوف والحاجة، وتزيل من قاموسها الاعتبارات والحسابات التي تحتم عليها الدخول في مساومة مع هذا أو ذاك لبيع الدين بثمن بخس.

وأخيراً فإن ما يليق بمشروعنا وثقافتنا هو: العمل على تقديمهما للناس كعقيدة، تصنع المعجزات، وتذلل الصعاب، وتتجاوز العوائق، عقيدة تدفع معتنقها للكدح باتجاه الله، في رحلة تكامل لا مكان فيها للتوقف، ولا حد لانطلاقتها، كونها تسير نحو المطلق، الذي لا يحده مكان، وتحلق في آفاق لا نهاية لها، ولنحذر كل الحذر من كل صوت أو فكرة أو شخصية أو جهة تريد أن تحول هذه الثقافة التي هي عقيدة وجهاد، إلى تقاليد اجتماعية، محاطة بمجموعة من الطقوس والأوراد، التي تفرض على الناس العمل بها، كعادة، لا كعبادة.

حزب الله: لن نقبل أي إخلال بالاتفاق

الاحتلال يرفض الانسحاب من قرى جنوب لبنان في الموعد المحدد

رصد

أعلن العدو الصهيوني، بشكل رسميّ أمس الجمعة، نيته عدم الانسحاب من بعض القرى التي احتلها في الحافة الأمامية على حدود جنوب لبنان مع فلسطين المحتلة، في الموعد المحدد وهو يوم غد الأحد.

ويأتي الإعلان الصهيوني ليؤكد نقض الكيان العهد في «اتفاق وقف إطلاق النار» الموقع بينه وبين حزب الله في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، والذي كان ينصّ على انسحاب قوات العدو كاملة خلال فترة 60 يوما.

وادعى مكتب رئيس حكومة العدو الصهيوني، بنيامين نتنياهو، في بيان، أن «اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، ينصّ على أن الانسحاب التدريجي للقوات الإسرائيلية، يجب أن يُنفّذ خلال 60 يوما، وصيغ القسم بهذه الطريقة مع فهم أن عملية الانسحاب قد تستغرق أكثر من 60 يومًا».

وزعم أن «عملية انسحاب الجيش الإسرائيلي، مشروطة بانتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، وتطبيقه الكامل والفعال للاتفاق، في حين ينسحب حزب الله إلى ما وراء الليطاني».

وأضاف أنه «بما أن اتفاق وقف إطلاق النار، لم يُنفّذ بالكامل بعد من قبل الدولة اللبنانية، فإن عملية الخروج التدريجيّ، ستستمر بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة».

وتابع أن «إسرائيل لن تعرّض بلداتها ومواطنيها للخطر، وستصرّ على التنفيذ الكامل لهدف القتال في الشمال: العودة الآمنة للسكان إلى منازلهم».

من جانبه كان حزب الله أكد أمس الأول في تصريحات استباقية، أنه يجب خروج قوات العدو بشكل كامل من أراضي لبنان، و«انتشار الجيش اللبناني، حتى آخر شبر من الأراضي اللبنانية، وعودة الأهالي إلى قراهم سريعا، وعدم إفساح المجال أمام أية ذرائع أو حجج، لإطالة أمد الاحتلال».

وذكر حزب الله أن «أي تجاوز لمهلة الـ60 يوما يُعتبر تجاوزا فاضحا للاتفاق، وإمعانا في التعدي على السيادة اللبنانية، ودخول الاحتلال فصلا جديدا». وقال حزب الله في البيان ذاته: «إننا في الوقت الذي سنتابع فيه تطورات الوضع الذي من المفترض أن يُتوج في الأيام القادمة بالانسحاب التام، لن يكون مقبولا أي إخلال بالاتفاق والتعهدات، وأي محاولة للتفلت منها تحت عناوين واهية، وندعو إلى الالتزام الصارم الذي لا يقبل أية تنازلات».

رقايا

.. وعد.. أما بعد!

د. أشرف الكبسي

يمر اثنا عشر أسبوعا، والعشاء الأخير ليسوع، ولا يعود الوعد المقطوع يعني شيئا للثورة البلشفية!

يعدك صاحب العمل، في العام المقبل أو الذي يليه، بزيادة مغرية في المرتب، وامتيازات تأمين صحي وترفيه نفسي ورحلة حج وعمرة!

يبدو مقنعا ومنصفا، وتتوسط جبينه سجدة إيمان مضيء، تبدد كل شك وأي ريب، إنه أبو القعقاع!

تمر الأعوام، تشيب، تتدهور صحتك، وبلا ترفيه، يظل الراتب كما هو، هذا إن ظل! المؤكد، أنه وأنت لن تذهبا إلى الحج، خلافا لأبي القعقاع!

يعدك النجار بتسليم النوافذ، عمل درجة أولى، في 30 فبراير!

إنه اليوم الذي لا باب له ولا نافذة! سلام الله على ليلة القدر!

يعدك المحامي بحكم لصالحك من أول جلسة.. تخسر القضية، في الجلسة السابعة والسبعين بعد المائة، وترتدي البدلة البرتقالية، بانتظار حكم المفتي!

تعدك الحكومة بـ...! (يبدو «الباص» مقنعا بما يكفي لعدم إكمال العبارة!).

الجميع يقدم الوعود، كنشارة من خشب، على أطباق من ذهب! قل، لا تخجل! كم طبقا إضافيا تريد؟!

الوعد كالرعد، والإيفاء كالمطر.. تمتع جافا بالرعود!

بمليونـــــي دولار..

فيلا للمرتزق بن مبارك في الولايات المتحدة

رصد

كشف ناشطون وإعلاميون عن فضيحة جديدة لرئيس حكومة الفنادق المرتزق أحمد عوض بن مبارك تتمثل في امتلاكه عقارات من أموال الشعب اليمني، في الولايات المتحدة الأمريكية باسمه واسم زوجته، في الوقت الذي يزعم فيه أنه يقود حملة لمحاربة الفساد.

وأبرز الناشطون مجموعة وثائق تشير إلى امتلاك بن عوض مبنى فاخرا في إحدى أغلى مناطق ولاية فرجينيا، تقدر قيمته بأكثر من مليوني دولار، إضافة إلى امتلاكه فيلا ضخمة في حي فاخر بالعاصمة الأمريكية اشتراها بمبلغ 800 ألف دولار وأجرى عليها عمليات ترميم كلفت 300 ألف دولار.

وبحسب إحدى الوثائق، فإن العقار الذي يملكه كل من أحمد عوض بن مبارك وإشراق عبدالرحمن عقلان في فرجينيا، عبارة عن منزل (Townhouse) ضمن منطقة سكنية حضرية (Urban Single Family) بمساحة قدرها 0.06 فدان، ويقع في منطقة «Broad Run District» ومشروع «Westmoore at Moorefield»، مشيرة إلى أن تلك البيانات متاحة كجزء من السجلات العامة لمقاطعة لودون بموجب قانون ولاية فرجينيا.

وأثارت الفضيحة التي تداولها ناشطون على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات حادة تجاه رئيس حكومة الفنادق، واصفين ذلك بالفساد العابر للقارات، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المناطق والمحافظات المحتلة.

المرتزق العليمي يبيع لنجله قطاعا نفطيا في شبوة

رصد

أكدت مصادر مطلعة في حكومة الفنادق قيام المرتزق رشاد العليمي المعين من قبل الاحتلال رئيسا لما يسمى مجلس القيادة ببيع قطاع نفطي في شبوة لشركة تابعة لنجله، في صفقة تضمنت عمولات بمئات الآلاف من الدولارات.

وقالت المصادر إن مفاوضات في العاصمة المصرية القاهرة أجراها المرتزق سعيد الشماسي وزير النفط في حكومة الفنادق، انتهت ببيع قطاع S2 بمنطقة العقلة في شبوة لشركة تجارية يشارك فيها نجل العليمي.

وأضافت أن بيع القطاع الذي يضم أكثر من حقل نفطي يبيح للشركة التجارية المشترية للقطاع نهب النفط دون حسيب أو رقيب والإنتاج بطريقة استنزافية تدميرية للحقول، مؤكدة أن الصفقة تضمنت عمولات للشماسي ووفد من شركة الاستثمارات النفطية، بمئات الآلاف من الدولارات.

وكانت ما تسمى هيئة استكشاف وإنتاج النفط التابعة لحكومة الفنادق وجهت مذكرة إلى الشماسي، أكدت اختيار شركة "بلوسكاي" لتكون المشغل الجديد لقطاع "العقلة S2" في شبوة بعد انتهاء عقد "شركة OMV" النمساوية.

وتساءلت الهيئة عن الخطوات القادمة التي يمكن أن تتخذها الشركة، في إشارة إلى تمكينها من القطاع النفطي بناء على المراسلات الشخصية التي تمت بين الشماسي وإدارة الشركة دون خضوعها لأي شروط وإجراءات رسمية.

وغادرت شركة OMV قطاع العقلة S2 نهاية العام 2024، بعد فصلها قرابة 200 موظف يمني دون صرف مستحقاتهم والتنصل من التزاماتها المجتمعية لأبناء شبوة وحالة التلوث الكارثية التي تسببت بها بتواطؤ من رئاسي وحكومة الفنادق.

ترامب يطالب «البقرة الحلوب» بتريليون دولار

رصد

مازالت عينه على البقرة الحلوب. حيث لم يكد يمر يوم من دخوله البيت الأبيض حتى خرج ترامب إلى الإعلام موجها حديثه للأمير المدلل في قصور الرياض: ستدفع.

صحيح أن البقرة الحلوب أرادت أن تستبق أي حديث لترامب عن الدفع باتصال من ولي العهد المدلل يهنئه فيها على تسلمه السلطة ويتعهد باستثمار نحو 600 مليار دولار في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من التملق الذي جاء على لسان مبس حول «قدرة إدارة الرئيس ترامب وإصلاحاتها على خلق ازدهار اقتصادي غير مسبوق»، إلا أن ترامب لا يغريه نفاق الخليج ولا مديحه وإنما يعنيه أن البقرة الحلوب تستمر في الدفع وليس بحسب ما يقرره مبس وإنما بناء على ما يقرره ترامب نفسه. فنحن من يحميكم، ولولانا لكنتم الآن في خبر كان. عليك ألا تنسى ذلك أيها الـ(مبس).

وتعليقا على استثمارات الـ600 مليار فقط التي تعهد بها ولي العهد المدلل، قال ترامب في كلمة للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس عبر تقنية الفيديو: «لكنني سأطلب من ولي العهد، وهو رجل رائع، زيادتها إلى نحو تريليون دولار».

فـ«مبس» بالنسبة لترامب هو من الروعة بحيث لن يكون عليه إلا أن يفعل، وذاك ما أكده ترامب بالقول: «أعتقد أنهم سيفعلون ذلك لأننا كنا جيدين للغاية معهم».

ترامب بطبيعة الحال لم يتوقف عند ذلك، حيث اتهم البقرة الحلوب بالمساهمة في استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وبالتالي عليها خفض أسعار النفط، باعتبار ذلك قد يسهم في إنهاء حرب روسيا وأوكرانيا.

يتابع الرئيس الأمريكي: «إذا انخفضت الأسعار، فستنتهي حرب روسيا وأوكرانيا على الفور. الأسعار مرتفعة بما يكفي الآن لتستمر الحرب، عليكم خفض سعر النفط»، مضيفا: «كان يجب أن يفعلوا ذلك منذ فترة طويلة. إنهم مسؤولون للغاية، في الواقع، إلى حد ما عما يحدث».

وكان ترامب، في العام 2015 قد وصف السعودية بالبقرة الحلوب، التي تدر ذهبا ودولارات بحسب الطلب الامريكي، مطالباً النظام السعودي بدفع ثلاثة أرباع ثروته كبدل عن الحماية التي تقدمها القوات الأمريكية لآل سعود داخلياً وخارجياً.

واعتبر ترامب، أن آل سعود يشكلون البقرة الحلوب لبلاده، ومتى ما جف ضرع هذه البقرة ولم يعد يعطي الدولارات والذهب عند ذلك نأمر بذبحها أو نطلب من غيرنا ذبحها أو نساعد مجموعة أخرى على ذبحها وهذه حقيقة يعرفها أصدقاء أمريكا وأعداؤها وعلى رأسهم آل سعود.

www.laamedia.net

العـــدد 1553

السبت 25 كانون الثاني/يناير 2025

الحتميات الثلاث

العالم في اليوم الثاني لانتصار غزة

إبراهيم الهمداني

انتصرت غزة العظمى، بإيمانها بالله سبحانه وتعالى، وبحسن توكلها عليه وثقتها به، على قوى تحالف العدوان العالمي، التي ركنت إلى ترسانتها الهائلة، واعتمدت على حشودها المتحالفة، وحساباتها الدقيقة، القائمة على رهانات القوة، ومعادلات الهيمنة والمصالح. ولم يكن بين حضور زعماء قوى الاستكبار العالمي، لمواساة حليفهم المجرم نتنياهو، وبين نصرهم المتوقع الأكيد، سوى ما استغرقته تصريحاتهم الاستكبارية، المنحازة إلى آلة القتل والإجرام والإبادة "الإسرائيلية"، من منطلق انتمائهم المعلن إلى الصهيونية، في سقوط أخلاقي وإنساني سافر كشف عن عمق زيف شعاراتهم الإنسانية، غير مبالين بسقوطها مرة واحدة، لأنهم قد ملّوا تمثيل ذلك الدور النفاقي، ولم يروا أنهم بحاجته بعد اليوم، لأن معركتهم الفاصلة ضد غزة والدين الإسلامي قد باتت محسومة لصالحهم مسبقا، ولم يعد هناك ما يدعو لإخفاء حقيقتهم الصهيونية، فكريا أو سلوكيا.

وبمقدار إخلاصهم لعقيدتهم الصهيونية الإجرامية، تسابق شركاء الإجرام والتوحش في تقديم الجيوش والعتاد، وتوظيف كل الإمكانات التكنولوجية والاستخبارية، بالإضافة إلى الاستعانة بقطعان المرتزقة، من القتلة المأجورين، العاملين تحت إمرة المرابي اليهودي، في صورة شركات الحماية والخدمات، وبذلك اكتظت أرض غزة المحدودة، بجحافل الجيوش وقطعان المرتزقة، من أمريكا وكل دول أوروبا الصهيونية، لتشهد تلك المساحة الجغرافية الصغيرة، أعظم معارك التاريخ، وأقسى حروب الإبادة الشاملة والتدمير الكامل الذي ترك المكان جبالا دكا وخرابا موحشا. وأفادت تقديرات الأمم المتحدة المتخصصة، بأن حجم الدمار بلغ حوالى 88% من إجمالي أرض غزة، وأنها بحاجة إلى 350 سنة من إعادة الإعمار، لتعود كما كانت قبل الحرب، حيث غطى الدمار أكثر من 437600 وحدة سكنية، دمرها -كليا أو جزئيا- تحالف العدوان الصهيو غربي، خلال 470 يوما من العدوان، الذي ألقى على القطاع أكثر من 100000 طن من المتفجرات، ليتجاوز عدد الشهداء أكثر من 47000 شهيد، وعدد الجرحى أكثر من 111000 جريح، والمفقودين أكثر من 14000 مفقود، وهذه حصيلة غير نهائية، نظرا لاستمرار خروقات ومجازر الكيان الصهيوني، من ناحية، ولعدم تمكن فرق الدفاع المدني من البحث في الركام، وانتشال جميع الجثث، كما يقدر عدد المجازر بأكثر من 10100 مجزرة، على مدى 470 يوما.

لكن غزة طوت 350 عاما من عمر الإعمار وحلم العودة المنتظر، المشروط بعودتها كما كانت عليه، في أقل من 24 ساعة فقط من إعلان وقف إطلاق النار ودخول الهدنة حيز التنفيذ، حيث فتحت ذراعيها لأبنائها، المهجرين قسرا، على فضاءات مرعبة من الدمار والخراب، وأكوام الركام الهائلة، التي أقبلوا عليها بدورهم، في مشاهد سباق جماعي أسطوري، وكأنهم يتسابقون على أبواب الفردوس، يحملون ما تبقى من سقط المتاع، مع كثير من جراحهم وآلامهم، وحكايات الفقد المرعب الممزوج بعنفوان الصمود، حتى استقر بهم المقام فيها، يفترشون أرضها ويلتحفون سماءها، ويتبادلون معها قصصا من الحرب الكونية، الأكثر وحشية وإجراما على مر التاريخ الإنساني، كان ضحيتها وبطلها الإنسان والمكان بالتساوي، لذلك لم يكن لمصاب إنسان غزة من عزاء سواها، ولم يكن لدمارها الهائل، وجراحها الغائرة، من دواء يبلسمها سواهم، وتلك هي المعادلة الصعبة جدا، التي عجزت عن بلوغها الأفهام، وفشلت عن تخيلها الأوهام.

انتصرت غزة العظمى، وسقط كيان الإرهاب "الإسرائيلي" - الأمريكي - الأوروبي، متقزما ذليلا صاغرا، وسقطت سكرة النصر المسبق، التي عاشها نتنياهو وحلفاؤه المستكبرون، وسقطت خططهم الخاصة، باليوم التالي لغزة بدون "حماس"، تساندهم في ذلك ماكينة إعلامية إمبريالية كبرى، تروج لانتصارهم المؤكد مسبقا. لكن ذلك الحلم لم يدم طويلا، إذ سقط بهم على وقع الهزائم النكراء والضربات المزلزلة، التي ألحقها بهم مجاهدو فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية الأبطال، بالشراكة مع محور الإسناد والجهاد والمقاومة، من لبنان إلى العراق إلى اليمن إلى إيران، وما قدمته من جليل التضحيات.

هُزِمَ تحالف الإجرام الصهيوأمريكي أوروبي، في أشرس معارك التاريخ الإنساني، وهزمت أعتى الجيوش الصليبية، رغم إمكاناتها وأموالها وقدراتها الهائلة، في معركة غير متكافئة على الإطلاق، وخضعت أعتى القوى الاستعمارية العالمية -من خلال ربيبتها "إسرائيل"- لوقف إطلاق النار والهدنة على شروط حماس، وتمت أولى صفقات تبادل الأسرى، وتمت عملية الانسحاب المهين، ووقف إطلاق النار جزئيا، في محاولة لفرض رأي نتنياهو المهزوم المأزوم، وعلى مدى 470 يوما، قدمت غزة وأبطالها أصدق وأقوى شاهد على صوابية نهج المقاومة، وأحقية خيار الجهاد في سبيل الله تعالى، الموجب لاستحقاق النصر الإلهي الموعود، بوصفه نتيجة حتمية وسنة كونية، في مسار الصراع بين الخير والشر، ولم يكن انتصار غزة ببعيد عن طروحات سادة وقادة الفصائل والمحور، على السواء، الذين بشروا به وأكدوا حتميته المطلقة، التي تضمنتها تأكيدات سيد شهداء الإسلام والإنسانية، سماحة أمين عام حزب الله، الشهيد القائد حسن نصر الله، رضوان الله عليه، وتلتقي معها إلى حد كبير الحتميات الثلاث التي طرحها وشرحها سماحة السيد القائد العلم المجاهد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، منذ بداية العدوان الصهيوسعوأمريكي على اليمن، أي قبل أكثر من عشرة أعوام، وكان العدو حينها يراها ضربا من الخيال، وبابا من أبواب المستحيل، اعتمادا على رهانات تحالفاته، وحسابات قواته وإمكاناته، التي سقطت كلها دفعة واحدة، وظهر اليمن في عام تاسع، قوة عسكرية واستخبارية وتكنولوجية إقليمية كبرى، وبالتزامن مع انطلاق عملية "طوفان الأقصى" المباركة، توالت تأكيدات السيد القائد على المآلات الحتمية لهذه الحرب الكونية العدوانية على قطاع غزة، التي تضمنتها الحتميات الثلاث، في زوال هذا الكيان الغاصب وحلفائه وهزيمتهم، وغلبة المجاهدين وانتصار خيار الجهاد في سبيل الله تعالى، وسقوط وذل وخزي المرتزقة والمنافقين والمطبعين، إلى غير رجعة.

يمكن القول بأن معركة "طوفان الأقصى"، وما تلاها من الحرب العدوانية على غزة، لم تسقط وتفشل مشروع "الشرق الأوسط الجديد" فقط، الذي كان بصدد التنفيذ، من خلال مشاريع التطبيع والهيمنة، بل أسقطت مستقبل "إسرائيل" وأمريكا وأخواتهما، من المنطقة العربية والإسلامية بأكملها، وعززت في نفوس الشعوب حق الحرية، وإمكانية هزيمة قوى الشر والاستكبار والطاغوت، متى ما وجد الإيمان بالله تعالى، والثقة بوعوده، والالتزام باشتراطاته، فلم يعد هناك ما تخشاه الشعوب، بعدما أثبتت غزة استحقاق النصر الإلهي العظيم، بثباتها على موقفها، وصمودها في خيارها الجهادي، وأسقطت أعتى قوى الاستكبار والإجرام والهيمنة العالمية.

www.laamedia.net
العدد 1553
السبت 25 كانون الثاني/يناير 2025

"حماس انتصرت ميدانياً وسياسياً وتفاوضياً، وانتصرت على مستوى الرأي العام العالمي، وإنّ الطريقة التي قاتلت بها "إسرائيل" جعلت من حماس أسطورة، وإنّ حماس لم تهزم "إسرائيل" فقط، بل هزمت الغرب برمته، وإنّ حماس استفادت بشكل مذهل من فهمها للعقلية "الإسرائيلية"، وإنّ الأشهر الستة الأخيرة من المعركة سيحكم التاريخ عليها باعتبارها أكثر إنجازات عبقرية ومذهلة، وهو أمرٌ لا يمكن تصوره" (الكاتب الصهيوني ألون مزراحي).

إيهاب زكي
كاتب وباحث فلسطيني في الشؤون السياسية

الطوفان أماتَ الكيان وشمس فلسطين ستشرق غداً

هذا منطق نتحدث به يومياً، ونقوله وزيادة؛ لكنه يقع ثقيلاً على بني جلدتنا، إذ ترى القوم سكارى من نشوة السخرية، أو صرعى كأعجاز نخل خاوية، من لمعة سيوف الثقة والأمل فيَ نفوس من يصرّ على الثبات، ويفتشون تحت جفنيك عن دموع الهزيمة، وتدور أعينهم بين عضديك لرؤية الراية البيضاء، ويرغبون باقتلاع أظافرك بحثاً عن حبر الاستسلام.

حتى حين يقرؤون مقالة الصهيوني "مزراحي"، والكثير من أشباهه، سيجدون ألف طريقة للقول إنّها مؤامرة، وإنّ الصهاينةَ يقولون: ما يعمينا عن هزائمنا، لنرتع فيها باعتبارها انتصارات.

لست بوارد التماس الأعذار لمن يعتقد ذلك. ولست هنا في محل تصنيف الآخرين ومنطلقاتهم. ولكن أكتفي بالقول مع سكب الكثير من حُسن الظن، إنّ هذه وجهة نظر. ولكن مع هذا الاعتبار لا يحق لك اعتبار الدماء التي سالت على امتداد جبهات الطوفان وجبهات الإسناد منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر هباءً منثوراً، وأنّها في الزمان الخطأ والمكان الخطأ، ولا يحق لك على الإطلاق الحديث باستخفاف عن كل تلك الآلام، لمجرد أن تقول شيئاً.

والوقائع مع دخول اتفاق وقف النار حيز التنفيذ، نستطيع الجزم أنه لا يوجد جهة "إسرائيلية" أو أمريكية أو غربية تستطيع إعلان الانتصار، رغم أنّ كل تلك الجهات دخلت الحرب بهدف سحق "حماس" والمقاومة، وبهدف استعادة الأسرى عبر الضغط العسكري، وإنهاء حكم "حماس" في غزة. لكن كل تلك الأطراف بعد 467 يوماً كانت تقف في وضعية انتباه في انتظار ردّ "حماس"، وهذا ما جعل الإعلام العبري يتساءل حسرةً: "أين وصلنا؟".

قد يكون ما تحقق من نتائج أقل جزئياً مما كان في مخيلة بعض منا، وأنّ الرجاءات كانت بأنّ الطوفان آخر المعارك قبل التحرير الكامل. وهذا الرجاء هو ما شكّل الصدمة التي يعاني منها بعض الأنقياء. وهي مسألة آنية لا تلبث أن تزول شيئاً فشيئاً، أو مع أقرب إنجاز ظاهر، تحصّله جبهة المقاومة مجتمعةً أو فرادى.

كما أنّ طبيعة الصراع مع العدو تقتضي الإصرار والصمود واليقين، فالغرب مجتمعاً حارب دون هوادة، وحارب دون اعتبارٍ لقوانين الحرب أو أخلاق الحرب، بل تجاوز كل ادعاءاته السابقة عن العدالة والمساواة وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير، وهذا يعني أنّه أدرك أنّ مشروعه الاستيطانيَ في قلب الوطن العربي أصبح على حافة الانهيار يوم السابع من أكتوبر.

وهذا الإدراك جعله يلقي بكل ثقله العسكري والدبلوماسي والاستخباري والإعلامي في المعركة، وأدار معركته باعتبارها معركة القرن، وتشدق بها نتنياهو باعتبارها معركة تغيير وجه الشرق الأوسط، ولكن ما لم يدركه الغرب أنّ "الجيش" الذي ضغطوه ليحارب ورفدوه بالمرتزقة وكل أسباب القتل لا القتال، تم إنهاكه وانتهاكه.

ولنا أن نتخيل أن هذا الجيش يحارب مثلاً في ظل حصار خانق، ودون جسور جوية وبرية وبحرية! وهنا نقول تخيّلَ لا افتراض، لأنّه مجرد خيال، ولكن لندرك أنّ الكيان لم يعد قادراً على البقاء ذاتياً، وأنّه بالفعل مات يوم بدأ الطوفان، ولا يمكن استدراك هذا الموت، إلّا في عقل من يصرّ على أنّ الشمس لن تشرق غداً.

على كل حال، لا يمكن استعجال نتائج هذه الملحمة، وسنحتاج مزيداً من الوقت لينقشع الغبار وتنجلي الأبخرة، ويدرك الجميع دون مواربة أنّ الكيان مهما تلقى من الدعم، حتى مع موجة التطبيع المتوقعة لعهد ترمب، فلن يستطيعوا منحه قبلة الحياة.

العـــدد 1553
السبت 25 كانون الثاني/يناير 2025
www.laamedia.net

تعز المحتلة..

قرص الروتي أنحل من خيال

سلطة المرتزقة تهتم فقط بجودة الجباية

في زمن الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والأزمات التي تعصف بالمواطنين في مدينة تعز المحتلة، استغل بعض مالكي المخابز هذه الأوضاع المزرية لممارسة جشعهم والكسب السريع ولو على حساب المواطن المغلوب على أمره، وفرضوا واقعا مريرا لقرص الروتي بحيث أصبح بمثابة خيال أكثر منه واقعا يسد رمقا أو يسكت جوعا.

وفي المقابل، ثمة سلطة ارتزاق وجهات معنية لا يعنيها شيء، حيث إن ما يسمى مكتب الصناعة والتجارة لا يحدد معايير لتحديد حجم رغيف الخبز والروتي، فضلا عن فرض أي رقابة على نوعية الدقيق المستخدم في المخابز والأفران، وهذا ما يجعل أصحاب الأفران يعملون على التلاعب في حجم ووزن وسعر الروتي بحسب هواهم.

يجد المواطن نفسه هو الحلقة الأضعف على الدوام، حيث يضطر إلى الخضوع لأمزجة وجشع أصحاب الأفران ولا يرى في سلطات الارتزاق في مدينة تعز أهلا لأن تفرض أي رقابة على الأفران أو أن توقف التلاعب الذي أصبح ينعكس على كافة مناحي الحياة وليس منحصرا فقط في أقراص الروتي وأرغفة الخبز.

معاناة المواطنين

قسم التحقيقات في صحيفة «لا» أجرى لقاءات مع عدد من أهالي مدينة تعز حول ارتفاع سعر الخبز والروتي بشكل جنوني وتلاعب أصحاب الأفران، والذين عبروا للصحيفة عن استيائهم وغضبهم من ارتفاع أسعار الروتي، وتصغير حجمه، ونقص وزنه ما تسبب في إرهاق الكثير من الأسر التي باتت بحاجة إلى مضاعفة المبلغ المخصص لشراء الخبز والروتي بشكل يومي، مشيرين إلى أن مالكي الأفران يتحججون بأن نقص حجم وزن الخبز والروتي ناتج عن ارتفاع أسعار الدقيق، رغم تأكيدات حكومة المرتزق بن مبارك ضبط الأسعار.

الشاب حسن الشميري يقول لصحيفة «لا» إنه كل صباح يشتري لأسرته المكونة من تسعة أشخاص نحو تسعة أكياس خبز بسعر 500، 4 ريال، وفي كل كيس خمسة أرغفة.

ويضيف الشميري متحسراً أن الخمسة الأكياس مجتمعة أصبحت بالكاد تسد جوع شخص واحد فقط، لأن الرغيف صار أصغر حجماً وأقل وزناً.

ويرى الشميري أن على المسؤولين في سلطة المرتزقة أن يتقوا الله في أنفسهم وأن يحسموا الأمر سريعاً لأن المتضرر هو المواطن الذي لا يجد ما يأكله في ظل هذه الأزمة الإنسانية الحادة.

بدورها أكدت أم حنان لصحيفة «لا» أن الخبز الذي تشتريه لا يكفي أسرتها المكونة من سبعة أفراد -جميعهم بالغون- بعد أن تقلص الرغيف وزاد سعره، في الوقت الذي كانت تأمل أن ينخفض سعره إلى خمسين ريالا مع صغر حجمه.

تشاطرها أم هاجر (29 عاماً) الرأي مؤكدة لصحيفة «لا» أن سعر الخبز والروتي ارتفع بشكل جنوني في الوقت الذي نقص وزنه حتى أصبح ضعيفا للغاية ولا يكاد يكفي إلا كمية كبيرة لأسرتها الصغيرة.

وتابعت في حديثها: «نحن أسرة مكونة من أربعة أفراد طفلين وانا وزوجي كان يكفينا 10 أقراص روتي أو خبز، وذلك في السابق عندما كانت حجمها أكبر مما هي حالياً، أما الآن فنحتاج إلى خمسة أضعاف العدد في الوجبة الواحدة بسبب تقلص حجم الرغيف، وارتفاع سعره بشكل كبير.

مطففون

أما أم سنان فتؤكد في حديثها لصحيفة «لا» أن أصحاب الأفران يتحملون جزءا كبيرا من الوزر واصفة إياهم بـ«المطففين»، حسب الآية القرآنية التي تتحدث عن التجار الذين يتلاعبون بالموازين وينقصونها في عملية البيع للناس.

وأشارت إلى أن «غياب الذمة والضمير جعل أصحاب الأفران يستغلون عدم وجود رقابة لجباية أرباح كبيرة دون النظر الى حالة الناس المأساوية التي يعيشونها جراء الحرب التي شنها تحالف العدوان ومرتزقته على الدولة ومؤسساتها».

ردود اصحاب الافران

لكن هؤلاء «المطففين»، حسب وصف أم سنان، يرون أن سلطات الارتزاق حملتهم الوزر الكامل أمام المواطنين وذلك حتى تتملص من مسؤوليتها في تجريع الناس عناء الغلاء الفاحش وانهيار العملة في المناطق والمحافظات المحتلة.

محمد العمدة (اسم مستعار) أحد مالكي الأفران في مديرية المظفر الذين التقتهم صحيفة «لا» برر نقص وزن وجودة الخبز والروتي بالقول إن الأوزان التي أقرتها سلطة المرتزقة في المدينة المحتلة 50 جراما للقرص الواحد لا تتناسب مع الأسعار الحالية للدقيق ولا مع التكاليف المصاحبة لإعداد الخبز والروتي، بدءا من الكهرباء والديزل الذي لم ينخفض بالشكل المطلوب، وانتهاء بالجبايات الباهظة التي تفرضها عليهم سلطات الارتزاق والعصابات المسلحة التابعة لفصائل الخونج في مختلف أنحاء المدينة.

وأكد العمدة أن سلطة المرتزقة تفرض عليهم جبايات باهظة كضرائب، ونظافة وتحسين وأخرى غير قانونية، بالإضافة إلى ما تتحصل عليه يوميا كإتاوات، لافتا إلى أن الفرن الخاص به يصنع الخبز بوزن 50 جراما، ويبيعه بسعر 100 ريال حسب التسعيرة الجديدة، وهذا يكلفه خسائر فادحة.

وما بين مبررات مالكي الأفران والمخابز، وشرعنة سلطة المرتزقة في المدينة المحتلة لهم التلاعب بالجودة والأوزان، يعيش المواطن صراعا متواصلا مع مالكي الأفران وجشعهم الذي يقتات من الوضع السيئ للمواطنين وما يمرون به من انهيار للعملة والغلاء الفاحش.

«الانتقالي» مستدعياً «إسرائيل»:

لم يتبقّ لكم سوى اليمن!

لقمان عبدالله

في وقت يكافح فيه أبناء المحافظات الجنوبية لتأمين لقمة العيش جراء الاقتصاد المتدهور، وتهاوي سعر العملة المحلية، وتراجع الخدمات الحكومية إلى حد توقّف بعضها مثل الكهرباء، وفيما يشهد «المجلس الرئاسي» تصدعاً في هيكله السياسي، أطل رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، عيدروس الزبيدي، من «منتدى دافوس»، بمواقف عدائية إزاء صنعاء، محرّضاً «إسرائيل» والغرب على التخلّص من قيادة «أنصار الله» السياسية.

وكعادته، عرض من جديد بندقية قواته للإيجار مجاناً، ومن دون مراعاة للمصلحة الوطنية، تماماً كما فعل سابقاً أثناء مشاركته مع «التحالف العربي»، وإنما هذه المرة كجزء من استراتيجية غربية للحرب على اليمن، بحسب ما يقول نشطاء جنوبيون. وبدا موقف الزبيدي خارج السياق، في ظل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتوقّف هجمات «أنصار الله» على العمق «الإسرائيلي»، والهجمات المتبادلة بينها وبين التحالف الأمريكي –البريطاني. إلا أنه ليس غريباً على المكوّنات المشكّلة لـ«المجلس الرئاسي» تقديم عروض للقوى الخارجية الإقليمية والدولية، وهي التي ما فتئت تسدي الخدمات مقابل أثمان زهيدة قائمة على المكاسب الشخصية والمنافع الحزبية.

وفي تصريح إلى صحيفة «الغارديان» البريطانية أدلى به على هامش مشاركته في «المنتدى الاقتصادي العالمي»، رأى الزبيدي أن على «الغرب أن ينتهز الفرصة لاستهداف قيادة الحوثيين»، مضيفاً أنه «لم يتبقَ لهم (الغرب وإسرائيل) سوى منطقة واحدة وهي اليمن. والآن هو الوقت المناسب لمواجهة الحوثيين ودفعهم إلى التراجع إلى مواقعهم».

ودعا الإدارة الأمريكية الجديدة إلى تصنيف «أنصار الله» منظمة إرهابية أجنبية، وأشاد بالرئيس الأمريكي الجديد، دونالد ترامب، لإظهاره «قيادة حاسمة»، منتقداً إدارة سلفه، جو بايدن، بسبب ما وصفه بـ«الافتقار إلى الحزم».

ووضع الزبيدي نفسه في خدمة أي مشروع يصب في خانة القضاء على قوة اليمن، بالقول: «إننا على استعداد للعمل مع الجميع في هذا الشأن»، في تصريحات تشير إلى إمكانية حدوث بعض التعاون حتى مع إسرائيل، على حدّ تعبير «الغارديان».

اي هجوم على اليمن بحاجة إلى قرار امريكي كبير وحتى الآن لم تصدر عن ترامب اي إشارة تجاه صنعاء

ويتقاطع كلام الزبيدي مع التسريبات «الإسرائيلية» في وقت سابق حول خطة غربية للعدوان على اليمن، بمشاركة قوات محلية يمنية تتبع للتحالف السعودي – الإماراتي، واستعداد الحكومة في عدن لتقديم المشورة الاستخباراتية لكل من يشنّ هجمات على مواقع «أنصار الله».

ومنذ التوقيع على «اتفاقات أبراهام» بين الإمارات و«إسرائيل»، تعزّز التواصل الأمني بين كل من «تل أبيب» و«المجلس الانتقالي الجنوبي» عبر البوابة الإماراتية؛ إذ تشكل سيطرة «الانتقالي» على بعض المواقع الحيوية في اليمن، وخصوصاً جزيرة ميون في باب المندب وأرخبيل سقطرى في المحيط الهندي ومواقع أخرى، مورد جذب لأجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية» والغربية، والتي تنشط في المحافظات الجنوبية بغطاء إماراتي. كما تصف الصحف «الإسرائيلية» جماعة «الانتقالي» بـ«الأصدقاء السريين» الجدد في اليمن.

إلا أن مصادر مطلعة تقلّل، في تصريحات إلى «الأخبار»، من قيمة تصريحات الزبيدي، واصفة إياها بـ«العبثية»، معتبرة أن «أي هجوم على اليمن بحاجة إلى قرار أمريكي كبير، في وقت ترفع فيه الإدارة الأمريكية الجديدة شعار وقف الحروب.

وإلى هذه اللحظة، لم تَصدر عن دونالد ترامب أي إشارة تجاه اليمن». وتضيف المصادر: «فضلاً عن ذلك، فإن الانتقالي المموّل كلياً من دولة الإمارات ويتخذ قادته من أبوظبي مقراً لإقامتهم، ليس مستقلاً في قراره في أي تفصيل، عن الإدارة السياسية للإمارات، فكيف إذا كان الأمر بحجم زج القوات البرية في هجوم على الشمال اليمني كجزء من مشروع استراتيجي غربي للعدوان على البلد؟». وتتابع: «أما إذا كان عرض الزبيدي مقابل كسب تأييد القوى الغربية لانفصال المحافظات الجنوبية عن صنعاء، فإن البيئة الإقليمية، ولا سيما في السعودية، صاحبة القرار الأول في هذا الشأن، ترفض حتى الآن انفصال الجنوب. ويدرك الجميع، وخصوصاً قادة دولة الإمارات، أن أي استخدام للقوى المحلية المرتبطة بهم في المحافظات الجنوبية سيعتبر من قبل صنعاء إعلان حرب، سيضطرّها إلى الرد على العواصم المشغّلة لهذه القوى».

صحيفة «الأخبار» اللبنانية

شهيدان في جنين والاحتلال يواصل جرائمه في الضفة

اليوم تحرير 200 مختطف فلسطيني والقسام تفرج عن 4 أسيرات صهاينة

تقرير

تبدأ اليوم عملية «تبادل الأسرى» الثانية بين المقاومة الفلسطينية وكيان العدو الصهيوني ضمن المرحلة الأولى من «اتفاق وقف إطلاق النار» الهش في قطاع غزة.

وأعلنت كتائب القسام – الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس الجمعة، أسماء 4 مجندات «إسرائيليات» ستفرج عنهن كدفعة ثانية في عملية تبادل الأسرى ضمن «اتفاق وقف إطلاق النار» الذي أوقف عدوان الإبادة على قطاع غزة في 19 كانون الثاني/ يناير الجاري.

وجاء في بيان مقتضب للناطق العسكري باسم القسام، «أبو عبيدة»، عبر قناته على «تيليغرام»، أنه «في إطار صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، قررت كتائب القسام الإفراج السبت الموافق 25/ 01/ 2025م عن المجندات التالية أسماؤهن: المجندة كارينا أرئيف، المجندة دانييل جلبوع، المجندة نعمة ليفي، والمجندة ليري إلباج».

وأعلن مكتب رئيس حكومة العدو الصهيوني، بنيامين نتنياهو، تلقيه بشكل رسمي قائمة بأسماء الأسيرات الأربع المزمع الإفراج عنهن اليوم من قبل الوسطاء.

وزعمت هيئة البث الصهيونية العامة «كان 11» أن «قائمة الأسماء لا تتوافق مع الاتفاق المبرم.»

من جانبه أفاد مكتب إعلام الأسرى الفلسطينيين بأنه بعد إعلان فصائل المقاومة الفلسطينية أسماء أسيرات الاحتلال اللاتي سيفرج عنهن اليوم، فإن الجانب الفلسطيني مازال ينتظر قائمة الأسرى الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم الاحتلال في المقابل، والتي ستتضمن 120 أسيرا من ذوي المؤبدات، و80 أسيرا من أصحاب المحكوميات العالية حسب نص «اتفاق وقف إطلاق النار في صفقة».

الغدر وارد

في إطار الحديث عن «اتفاق وقف إطلاق النار في غزة» تساءلت صحيفة «فورين بوليسي»: «هل هذا حقاً وقف لإطلاق النار؟ أم أنه مجرّد هدنة سوف تنهار في الأسابيع القليلة المقبلة؟!».

وأشارت إلى أنه عادة ما يُنظر إلى وقف إطلاق النار على أنه دائم، مع وجود نيّة واضحة ومعلنة بعدم العودة إلى الأعمال العدائية. أما الهدنة فهي العكس تماماً.

ورأت أنه بالنسبة لحماس فإنّ الوضع بسيط إلى حدّ ما؛ فالمنظمة تحتاج إلى وقف لإطلاق النار، وقد أعلنت نيّتها الالتزام بالمراحل الثلاث للاتفاق.

وتابعت أنه بالنسبة لـ«إسرائيل»، فإنّ الوضع مختلف تماماً، إذ لا يوجد انسحاب لـ«الجيش الإسرائيلي» محدّد للمرحلة الأولى من الاتفاق؛ وحتى لو غادر كلّ جندي غزة، فإنّ «إسرائيل» ستظلّ القوة المحتلة هناك، كما حدّدت محكمة العدل الدولية. لكنّ السؤال هنا يتعلّق بنيّة وقف القتال، وهناك علامات واضحة على العكس.

وذكرت «فورين بوليسي» أنّ ترامب أعرب عن افتقاره الشديد للثقة في أنّ الهدنة ستصمد بعد ساعات فقط من رئاسته. كما أعرب مسؤولون رئيسيون في إدارته، مثل مستشاره للأمن القومي ووزير دفاعه، عن دعمهم للأهداف «الإسرائيلية»، وهو ما من شأنه أن يفجر «وقف إطلاق النار» تماماً.

ووفق الصحيفة كانت التصريحات العلنية الصادرة عن مختلف الوزراء «الإسرائيليين» واضحة للغاية على مدى الأيام القليلة الماضية. على سبيل المثال: أعلن وزير المالية «الإسرائيلي»، بتسلئيل سموتريتش، أنه وحزبه سيظلون في الحكومة بسبب الضمانات التي يقول إنهم تلقّوها من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بأنّ «الحرب في غزة ستستمر».

أما بالنسبة لرئيس الوزراء نفسه، فقد تحدّث نتنياهو مباشرة إلى الصحافة «الإسرائيلية» والغربية، موضحاً أنّ وقف إطلاق النار «مؤقت»، وأنّ «إسرائيل لديها دعم كامل» لاستئناف الحرب في غزة «بقوة هائلة».

وتضيف الصحيفة أنه علاوة على ذلك، بدأ نتنياهو بالفعل انتهاك الاتفاق؛ فقد قتل العديد من الفلسطينيين في 20 كانون الثاني/ يناير الجاري، بعد بدء وقف إطلاق النار.

وتوضح الصحيفة أنه كان أحد عناصر الاتفاق التي لوحظت في تسريبات مختلفة إعادة نشر «القوات الإسرائيلية من ممر فيلادلفيا» على طول الحدود مع مصر خلال المرحلة الأولى، ونقلها إلى أماكن أخرى في قطاع غزة.

ومع ذلك، أكد نتنياهو في الليلة السابقة لبدء الاتفاق أنّ «إسرائيل» لن تقلّل قواتها في محور فيلادلفيا، بل ستزيد بدلاً من ذلك وجود «الجيش الإسرائيلي» هناك، وهو انتهاك ليس فقط لهذا الإطار المقترح، بل وأيضاً لاتفاقيات كامب ديفيد مع مصر.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ «الحرب على غزة تشكّل جزءاً لا يتجزأ من صراع أوسع نطاقاً، يشكّل احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ منه».

يذكر أن حركة المقاومة الإسلامية حماس وجهت، أمس الأول، رسالة إلى عائلات «الأسرى الإسرائيليين»، حذرت فيها من أن تصريحات المسؤولين الصهاينة لا تهدد فقط بعودة التصعيد والإبادة، بل تضع سلامة أسراهم في خطر مباشر.

وفي بيان صادر عن مكتب الشهداء والأسرى والجرحى في الحركة، قالت حماس إنه مع الاستعدادات للإفراج عن دفعة ثانية من «الأسرى الإسرائيليين» من قطاع غزة، «تابعنا باستهجان شديد تصريحات العديد من قادة الاحتلال من حكومة الاحتلال المتطرفة التي تلوح باستئناف الحرب والإبادة في قطاع غزة».

34 شهيدا منذ بداية الشهر

في ساحة أخرى من فلسطين المحتلة، يكشف العدو الصهيوني إجرامه في العدوان الذي يستهدف مدينة ومخيم جنين والبلدات والقرى المحيطة بها لليوم الرابع تواليا، شمالي الضفة الغربية المحتلة.

واستشهد أمس شابان فلسطينيان في قصف الاحتلال مركبة من الجو في بلدة قباطية قضاء جنين.

ودفعت قوات العدو بتعزيزات إلى مخيم جنين، وسط تصاعد حدة الاشتباكات، التي تندلع بين حين وآخر في المنطقة.

وحاصرت قوات العدو الصهيوني، أمس، منزلا في قباطية، واستهدفته بقذيفة صاروخية، فيما لم يتم التأكد من ارتقاء شهداء في المنزل، كما هدمت منازل في جنين، فيما أصيب مسنّ بالرصاص الحيّ.

من جانبها قالت سرايا القدس – كتيبة جنين إن مجاهديها تمكنوا من تفجير عبوة موجهة بقوة مشاة صهيونية في محور الدمج بمخيم جنين.

كما تحدثت مصادر فلسطينية عن انفجار عبوة في جرافة تابعة لقوات الاحتلال في حارة الدمج بمخيم جنين.

ومنذ بدء العملية العدوانية على جنين، شرعت جرافات الاحتلال بتدمير البنى التحتية ومحال تجارية في المخيم. وخلال الأيام الثلاثة الماضية، أقدمت قوات العدو على إحراق منازل فلسطينية، ودفعت بآليات ثقيلة لهدم مزيد من البيوت، كما اعتقلت عشرات الفلسطينيين.

ومنذ الثلاثاء الماضي، بدأ العدو الصهيوني عملية عسكرية عدوانية على كل محافظة جنين، استشهد خلالها 12 شخصا وأصيب 40 بجراح، في إحصائيات غير نهائية وفق مصادر رسمية فلسطينية.

في السياق ذاته أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» بأن قوات العدو قتلت 34 فلسطينيا، بينهم 6 أطفال، في الضفة الغربية المحتلة، منذ مطلع كانون الثاني/ يناير الجاري.

خلفيات العدوان على الضفة بعد هزيمة غزة

مما لا شك فيه أن تكثيف العدو «الإسرائيلي» عدوانه على الضفة لدرجة إطلاق عملية خاصة سمّاها «الجدار الحديدي» تزامناً مع وقف إطلاق النار في غزة ليس من قبيل المصادفة، بل هو أمر يتماشى وطبيعة العدو «الإسرائيلي» الذي يبحث دوماً عن توظيف الأحداث لصالح مزيد من الانتهاك والاغتصاب للأراضي. وهذا ما أكده «الكنيست»، بشكل فوري، عندما أعلن أنه سيناقش قانون «فرض السيادة على منطقة الأغوار شرق الضفة الغربية»، والتي تعرف بسلة غذاء الشعب الفلسطيني، لينضم بذلك إلى ما أعلنه «سموتريتش» في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي عن العام 2025، وأنه سيكون عام بسط سيطرة الكيان على الضفة.

إيهاب شوقي
كاتب مصري

ومما لا شك فيه، أيضاً، أن الهزيمة التي مني بها الكيان بالرضوخ لإرادة المقاومة وعدم تحقيق أهداف حرب الإبادة في غزة، والتي خلخلت حكومته وزلزلت أركان النخب الاستراتيجية في الداخل، كانت بحاجة الى تعويض لهذه الهيبة المفقودة، وبحاجة إلى لملمة شتات المتطرفين الذين بدؤوا بتقديم الاستقالات، ما يهدد الائتلاف الحكومي. وهذه الخطوة كانت التوجه، بشكل مباشر، نحو الضفة لشن عدوان يرضي طموحات «بن غفير» و«سموتريتش»، ويقوم بإحياء مخططات ضم الضفة وإفساد فرحة الفلسطينيين وكسر الثقة والفخر بالانتصار التي يعيشونها، بالرغم من الخسائر الهائلة والعدد الكبير للضحايا.

لعل «بن غفير»، الذي قدم استقالته بعد تراشق مع نتنياهو واتهامه بأنه حاول إغراءه بالبقاء في الحكومة مقابل إقالة رئيس الأركان وتكثيف البناء والاستيطان، ثم خروج تكذيب رسمي من الحكومة واتهام «بن غفير» بالكذب، هو جزء بسيط من الصورة التي وصلت إليها الحكومة ووصل لها الحال السياسي في الكيان. ولكن هذا الأمر لا يخلو من فضح لمخططات الكيان؛ لأن الأمرين الذين كذبهما نتنياهو يبدو أنهما صادقان. فقد أعلن رئيس الأركان تقديم استقالته بالفعل، ثم بدأ العدوان على الضفة بشكل فوري، ما يؤكد أن إقالة رئيس الأركان والسيطرة على الضفة هما ورقتا التفاوض عند نتنياهو، ويبدو أنهما نجحتا مع «سموتريتش» الذي بقي في الحكومة، ولم ينجحا مع بن غفير.

هذا الأمر أكدته وأشارت إليه وسائل إعلام «إسرائيلية»، فقد قالت إن هذه الحملة تعكس الوعود التي قدمها نتنياهو إلى وزراء اليمين المتطرف لإقناعهم بعدم الانسحاب من الحكومة بسبب اتفاق غزة. ومخططات ضم الضفة قديمة وتؤكدها الشواهد الحديثة، وتعود خطط الضم إلى العام 1967، عندما دعا بعض الساسة «الإسرائيليين» إلى ضم الضفة الغربية أو أجزاء منها بعد الاحتلال «الإسرائيلي» مباشرة. ولعل أبرز مشروع لذلك كان مشروع «إيغال آلون» الذي كان وزيراً للعمل في حكومة «ليفي اشكول». فقد دعا هذا المشروع تحت عنوان «مستقبل المناطق (الفلسطينية) وطرائق معالجة مسألة اللاجئين»، إلى إقامة حدود أمنية لـ«إسرائيل» بينها وبين الأردن، وتحقيق ما سمّاه «الحق التاريخي للشعب الإسرائيلي» في «أرض إسرائيل»، على حد تعبيره. وحدد المشروع منطقة غور الأردن، وحتى المنحدرات الشرقية لجبال نابلس وجنين، لتبقى تحت السيادة «الإسرائيلية»، وهكذا أيضاً بالنسبة إلى منطقة القدس وضواحيها ومنطقة الخليل.

بالعودة إلى «الكنيست» ومناقشته لقانون ضم الأغوار، وتركز العمليات في جنين ونابلس، فإن خطط الضم هنا تكون هي السيناريو المرجح، وربما التفاصيل نفسها المشار لها في المخطط القديم. واللافت أن السلطة الفلسطينية انسحبت لتترك المجال للقوات الصهيونية بعد أيام من عدوان السلطة على مخيم جنين واستهداف المواطنين الفلسطينيين، وهو أمر وصفته المقاومة بالمستغرب، وربما الوصف الدقيق له هو الأمر المعيب والخياني؛ إذ من المفترض، وفقاً لاتفاقية «أوسلو»، أن المناطق التي اقتحمتها قوات الجيش الصهيوني خاضعة بالكامل لسيطرة السلطة؛ حيث تخضع للمنطقة (أ) من الاتفاقية التي مزقها الكيان، وما تزال السلطة تتشبث بها.

لقد كان الاتفاق «الإسرائيلي» الفلسطيني المؤقت بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة (أوسلو الثانية)، والموقع بتاريخ 28 أيلول/ سبتمبر 1995، قد قضى بتقسيم الضفة الغربية بشكل مؤقت في مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات، ومضى نحو عشرين عاماً على مهلة تطبيقه، ولم تطبق بنوده. كما قسمت الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق: (أ)، (ب)، (ج). ولكل منطقة من هذه المناطق ترتيبات إدارية وأمنية مختلفة، فبينما تقع المنطقة (أ) تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة، فإن المنطقة (ج) تقع تحت السيطرة «الإسرائيلية» الكاملة، مع وجود للجيش «الإسرائيلي»، وتشمل المنطقة (ج) المستوطنات والطرق الالتفافية والمناطق الحدودية، كان من المفترض أن يتم نقل مناطق (ب) و(ج)، من السيطرة «الإسرائيلية» إلى السيطرة الفلسطينية، وجعلها ضمن حدود الإدارة الفلسطينية مثل مناطق (أ)، إلا أن أي من هذا لم يحصل.

هذا، وبينما يعيش نحو 90% من الفلسطينيين في المناطق المصنّفة (أ) و(ب)، فإنه يعيش 10% في المناطق المصنفة (ج)، وهي أكبر مساحة وتخضع أمنياً ومدنياً لـ«إسرائيل» من دون السماح للسلطة الفلسطينية بممارسة دورها في هذه المناطق، وتتحكم «إسرائيل» كلياً في معظم أراضي الضفة الغربية، وتسيطر عسكرياً عليها، وتتوسع استيطانياً في المناطق المصنفة (ج)، في حين تسيطر السلطة الفلسطينية جزئياً على مراكز المدن من دون سيادة أمنية تامة.

مع حلول العام 2021، بلغ مجموع المساحات المصادَرة لصالح المستوطنات نحو 40% من مساحة الضفة الغربية، وبلغ عدد «البؤر» الاستيطانية أكثر من 300 بؤرة. كما أسهمت شبكات الطرق الالتفافية التي أقامتها «إسرائيل» بطول 980 كيلومترا في اختراق المناطق الفلسطينية وتقطيع أوصال التجمعات الريفية في الضفة الغربية، وهو ما جعل حل الدولتين بلا معنى؛ فالمناطق المصنّفة (أ) و(ب) باتت بدورها مجزأة ومقسمة بطرق وقواعد عسكرية «إسرائيلية». والمناطق (أ) التي من المفترض أنها تخضع للسيطرة الفلسطينية بالكامل، هي مناطق حضارية بشكل أساسي وتشمل مدن وبلدات، مثل: الخليل، رام الله، نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين، بيت لحم، أريحا، و80% من مدينة الخليل، وهي المدن والبلدات والمخيمات التي يشن الجيش الصهيوني، بالتعاون مع قطعان المستوطنين، الحرب عليها، ولا تدافع عنها السلطة الفلسطينية التي لا توجّه سلاحها إلا إلى صدور الفلسطينيين!

لعل أخطر ما صرح به قال وزير الحرب «الإسرائيلي»، يسرائيل كاتس، أن عملية «الجدار الحديدي»، التي أطلقها الجيش في مخيم جنين، ستغير «مفهوم الأمن، وهذا التغيير يحتاج تالياً إلى توضيحات عن أبعاده وحدوده، وربما وضح كاتس ذلك أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع قبل دقائق من بدء عملية «السور الحديدي»، عندما قال إن هدف الحملة العسكرية «حماية جميع المستوطنات والسكان»، وهو ما يعني أن الهجوم يقارب ما يحدث في غزة، وأنه بسط للسيطرة لاتخاذ إجراءات وقائية كما يحاول العدو احتلال محاور في غزة لحماية مستوطنات الغلاف، وهو تصريح خطير ينبغي التوقف أمامه وعدم تمريره مرور الكرام.

يؤكد ذلك ما قاله مصدر عسكري للقناة الـ14 «الإسرائيلية»، حين قال إن الجيش يشن عملية عسكرية واسعة في شمال الضفة قد تستمر شهوراً.

كما دخلت الضفة ضمن أهداف حرب الإبادة، وهو ما أوضحته القناة الـ14 «الإسرائيلية» التي ذكرت أن العملية في جنين انطلقت بقرار من المستوى السياسي في أعقاب الاجتماع الذي عقده المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) يوم الجمعة الماضي، لإقرار الاتفاق على وقف إطلاق النار في غزة، وأن «الكابينت» قرر في ذلك الاجتماع إدراج الضفة الغربية ضمن أهداف الحرب.

إن كل الشواهد تقول إن الحرب على الضفة دخلت مرحلة خطيرة؛ كونها تتعلق بمستقبل الكيان السياسي، ومستقبل حكومة نتنياهو بشكل خاص. وهذا الأمر يتضح برصد ما سبق الحملة، حين قالت التقارير الصهيونية إنه، وفي يوم الجمعة السابق لموعد الصفقة، مارس وزير المالية «سموتريتش» ضغطاً غير مسبوق على نتنياهو، نجح فيه بانتزاع التزامات صريحة خلال اجتماعات للمجلس الوزاري الأمني «الإسرائيلي» المصغر (الكابينت) والحكومة استمرت لأكثر من 15 ساعة، انتهت في الساعات الأولى من فجر السبت، وتضمنت القرارات تعديلاً جوهرياً في أهداف الحرب، حيث أضيف تصعيد العمليات في الضفة الغربية هدفاً رئيساً.

وشمل القرار زيادة القوات العسكرية إلى 30 كتيبة، وهو المستوى الذي كان قائماً قبل السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وأن سحب القوات لن يكون إلا بقرار من «الكابينت»، أو العودة للقتال في غزة في حال عدم استكمال تنفيذ الصفقة. وفي مساء السبت، كشفت قناة «كان 11» العبرية عن تفاصيل إضافية عن قرار «الكابينت» الذي كان مخفياً عن الجمهور، فالوزراء صادقوا يوم الجمعة على تحديث أهداف الحرب، وأضيف هدف جديد، وهو «تعزيز الأمن في الضفة الغربية».

إذن، نحن أمام مستوى جديد من الاستهداف، حيث تتوقف حكومة الكيان أمام طريقين، إما العودة للقتال في غزة، وإما السيطرة على الضفة، وكلاهما تصفية للقضية الفلسطينية. ولا بد من ملاحظة أن نتنياهو يرفض تسليم السلطة إدارة الأمور في غزة والتفاوض حول ذلك، لعدم ربط غزة بالضفة. وهو إعلان صريح عن نوايا تصفية القضية، وهي رسالة لمن يستعدون للتطبيع مع العدو ومن بدؤوا في التواصل معه، سواء في السعودية أو قطر التي التقى وزير خارجيتها بالرئيس الصهيوني في منتدى «دافوس». وهي رسالة إلى جميع جبهات المقاومة بأن تبقي اليد على الزناد؛ لأن الكيان بالرغم من هزيمته أمام إرادة المقاومة، ما تزال حربه سارية، ويتنقل من جبهة إلى أخرى، وهو ما يفرض الجهوزية الدائمة وعدم الارتكان لأي اتفاقيات مع عدو لا يحترم العهود والمواثيق ولا الأعراف.

ترامب يبدأ بأوراقه «الحالبة»

د. مهيوب الحسام

ليست المشكلة في ترامب، صنف أولم يصنف، إن المشكلة الحقيقية تكمن فيمن تمر عليه بهلوانيات ترامب واستعراضات حلبات المصارعة، وهو ابنها، ثم يصدقها ويدفع ثمن تصديقه لها ذلا وإهانات وتريليونات الدولارات، ليس من أمواله هو، بل من أموال وثروات الشعب الذي يحكمه ولا ينتمي إليه، من قوت الناس ومن ثرواتهم ومن دمهم. أما إذا كان من أهداف عملية الحلب الترامبية هو ضمان حماية أمريكا للبقرة الحاكمة ونظامها فالعكس صحيح، وبحسب أقوال ترامب وتصريحاته على الهواء مباشرة في رئاسته الأولى عندما قال بأن السعودية عبارة عن بقرة حلوب سيقوم بحلبها وبعد جفاف ضرعها فإن مصيرها الذبح في نهاية المطاف.

أما إذا كان من بين أهداف هذا السخاء بالحليب المقدم هو تصنيف الشعب اليمني العظيم (أنصار الله ورسوله) كمنظمة «إرهابية» خارجية فقد سبق لترامب، على إثر الحلْبة الأولى في عهده السابق والبالغة 600 مليار دولار، أن قام بهذا التصنيف ولم يستطع أن يحقق منه شيئاً سوى هزيمة بلده ومشروعها في اليمن، ولم يجنِ منه نظام البقرة وبقية الأدوات التنفيذية للعدوان الصهيوأمريكي الأصيل على اليمن إلا الهزيمة والخزي والعار، في حين لم يكن لدى الشعب اليمني بفضل الله من القوة والإمكانيات ما لديه اليوم، لذا فإن على نظام البقرة وآل ناقص أن يحسبا حسابهما له إن فكرا في المضي على ما هم عليه، وأن كلفة الغباء ستكون باهظة ولن ينفعهما حينها «حنا... وحنا...».

وعلى نظام البقرة الحلوب أن يفكر ويعيد التفكير ألف مرة إذا ما أراد تقديم العون للأنجلوصهيو أمريكي وهو المضروبة هيبته وقوته وأساس إمبراطوريته في البحرين الأحمر والعربي بيد الجيش اليمني، أو أن يقدم له ولو تسهيلا في عدوانه على الشعب اليمني العظيم، لأن ذلك سيؤدي بالبقرة كلها، ولن تستطيع أمريكا بترامب أو غير ترامب حمايتها وهي العاجزة عن حماية نفسها وسفنها وبوارجها وفرقاطاتها ومدمراتها الحربية وحاملات طائراتها في البحر، وأن إمبراطورية الشر أمريكا المهزومة والتي أغرقها الشعب اليمني في البحر تعلم أنها إذا ما استمرت بعدوانها على الشعب اليمني فإنها ستغادر المنطقة كلها.

لقد بدأ ترامب سياسة رئاسته الجديدة لأمريكا بقرار تصنيف سبق وجربه في رئاسته الأولى وفشل، وقرر أن يجرب بالمجرب مرة أخرى، وقد يكون له أهدافه من زيادة الحليب أو غيره. أما اليمن فهو عصي عليه وعلى غيره، ومن سوء طالعه أنه بدأ عهده بتكرار قراراته الفاشلة، وبهذا يكون قد قصر الوقت الذي كان يمكن أن نستغرقه في التحليل: ما هي أهداف ترامب من هذه القرارات؟ وإلى أين ستوصله؟ فالبدايات تشي بالنهايات. كل سياسة تبدأ بالفشل حتماً لن تنتهي بالنجاح، واليمن والشعب اليمني يعادي أمريكا وسياستها الاستعمارية الشيطانية وأصبح يُرهبها اليوم أكثر بعد المواجهة البحرية، والله أكبر والموت لأمريكا... ولا قيمة للتصنيف، وبعون الله النصر آتٍ، والله متم نوره، ولله عاقبة الأمور.

آثـــــارٌ مـــن بـقـيـــةِ اللّه

مرتضى الحسني

اليومَ، بعدَ خمسةَ عشرَ شهراً، يقفُ التاريخُ على بابِ غزّةَ يخطُّ بالدّمِ قصةَ رجالٍ توثّقوا حبالاً متينةً معقودةً من إرادةِ الله وقوّته، وكلّما وضعَ حرفاً اقشعرّت ظهورُ الأقلامِ والأوراقِ، إذ تُروى عليها كراماتُ شعبٍ قصفَ بملايينِ القنابلِ المتفجرةِ وهُدّمت بناياتُه على رأسِه حتى سُوّيت أرضاً، ليشهدَ العالمُ سباقَ المنايا الذي لا يميزُ أحداً من أحد، ينتشرُ كالريحِ حتى بلغَ كلَ بيتٍ وخيمةٍ ومن خلفِه قومٌ عرايا الأخلاقِ والقيمِ وصُمَّ البصيرةِ والبصرِ سُجناءَ الظنِّ بأنّ قوةَ الفتكِ والبطشِ ستجلبُ لهم نصراً مؤزراً، ليفزّعَ كبرياءً من بينِ تلكَ الدماءُ يضيقُ بها نطاقُ الدنيا الواسعةِ غدتْ بها أشلاءُ الطفلِ وعويلُ النساءِ واشتعالُ النيرانِ في جثثٍ وأجسادَ طاهرةٍ كلَ يومٍ موتاً لكلِ سائقِ موتٍ يبغي فناءً وتهجيراً لغزةَ وأهلِها.

عامٌ وثلاثةُ أشهرٍ كانت غزةُ وحدَها الصوتَ، ووحدَها الصدى، وما العالمُ، كلَ العالمِ، إلا نطاقٌ صداها، أضحت وحدَها الحقَ، وكلَ قولٍ ينطقُ بلا رضاها نفاقٌ، إذ هي صوتُ مظاليمِ العالمِ أجمع، وفيها عرسُ الدماءِ صداقٌ لكلِ شعبٍ حُرٍ جندلتْهُ عذاباتُ الطاغوتِ الأكبر. وكانت الرؤوسُ الملقاةُ على صدرِها قبلةً تزحفُ إليها من كلِ فجٍ جميعُ الأكتافِ والأعناقِ. واليومَ صارت غزةُ رأسَ كلِ حرٍ قطعَهُ سيفُ الحاكمِ أو مشنقةُ المحتلِ في كلِ مكانٍ. وبانتصارِها اليومَ يسعى إليها حنينُ النفوسِ وشوقُها لمناقبَ فهرستْ على جبينِ دهرٍ مليءٍ بالخزيِ والذلِ والعارِ، فهذا يومٌ صوتُ الإيمانِ فيه يستنطقُ صوتَ الرصاصِ بغلبةٍ: لمنِ الملكُ اليومَ؟! أليسَ لأكفِ الحقِ ومتراسِ الجهادِ الرابضِ على أرضِ ملكِ أهلِها لا غاصبيها الذين تداعوا من كلِ فجٍ عميقٍ؟!

ما بينَ صباحِ السبتِ وصباحِ الأحدِ 471 يوماً منَ الإبادةِ الجماعيةِ في غزةَ، لم تقفْ فيها الحربُ يوماً، ولم تبرحْ قذائفُ «الياسين» تُتلى على «الميركافا» و«النمر»، أعتى السلاحِ المطرّزِ بالتكنولوجيا يخرُ أمامَ عبوةِ «شواظ» يُلقيها مجاهدٌ حافي القدمين، إذ العبواتُ ليست إلا سبباً للتدميرِ، في حينِ تتجلى قوةُ اللهِ كلما أردوا تنكيلاً. 471 يوماً وقتلُ الصهاينةِ يدوّي في شوارعِ غزةَ صفعاً بالريحِ وخنقاً بالأنفاقِ، ترابُ غزةَ يشربُ دمَ المحتلِ - ولا يكادُ يسيغه. من ينسى شمالَ غزةَ في جباليا وخانَ يونسَ وبيتَ حانون؟ وكم أوغلَ فيها العدوُ تدميراً للمباني، عسى أن يستأصلوا المقاومةَ؟! وما نراهُ إلا ينقصُ وتزيدُ المقاومةُ. يمشي على الأرضِ يستعرضُ لفَ البندقيةِ أمامَ الكاميراتِ، الذي لا تخافُ منه إلا الأعرابُ الخانعةُ في وقتٍ تتربصُ فيه المقاومةُ ترصدُ كلَ رأسٍ فتصيدُهُ صيدَ البطِ في موسمِ التكاثرِ.

ما بينَ بدايةِ الطوفانِ ونهايته نمتْ طموحاتٌ وأحلامٌ بأستيطانَ غزةَ، وأتى الجنرالاتُ المترعونَ بالدمِ الفلسطيني والعربي بخططٍ سمّوها باسمهم «خطةَ الجنرالاتِ»، يفصّلونَ غزةَ بمقاساتهم، وتلكَ تفصيلاتٌ تندرجُ تحتَ ما يُسمّى الشرقَ الأوسطَ الجديدَ، الذي يزيدُ من مساحةِ «إسرائيل» على حسابِ أهلِ الأرضِ، والطوفانُ أفشلَهُ كما أفشلَ تطبيعَ المملكةِ السعودية الذاهبةِ إلى التطبيعِ كما قال أنتوني بلينكنَ في العاشرِ من أكتوبر 2023، وأعادَ للقضيةِ الفلسطينيةِ وهجاً تداعتْ عليه الأممُ لتُطفئَه؛ ولكنّها قضيةٌ من نورِ اللهِ، واللهُ مُتمُّ نورِه ولو كرهَ الكافرونَ.

كأس آسيا.. منتخب الناشئين في المجموعة الثالثة

رصد

سُحبت أمس الأول قرعة بطولة كأس آسيا للناشئين 2025، المقرر إقامتها بمدينتي جدة والطائف بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة -3 20 نيسان/ أبريل القادم، بمشاركة 16 منتخباً.

وأوقعت القرعة المنتخب الوطني للناشئين ضمن المجموعة الثالثة بجانب منتخبات كوريا الجنوبية وإندونيسيا وأفغانستان.

وضمت المجموعة الأولى منتخبات السعودية وأوزبكستان وتايلاند والصين، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات اليابان وأستراليا وفيتنام والإمارات، وضمت المجموعة الرابعة منتخبات إيران وطاجيكستان

وعُمان وكوريا الشمالية.

الجدير بالذكر أن المنتخب الوطني للناشئين جاء في القرعة ضمن المنتخبات المصنفة في المستوى الثاني، كما أنه مصنف ضمن أفضل 16 منتخبا على مستوى قارة آسيا.

وكان اليمن قد تأهل إلى نهائيات كأس آسيا للناشئين في ثماني نسخ سابقة، وحقق التأهل مرة واحدة لنهائيات كأس العالم لهذه الفئة، وذلك بعد تحقيقه المركز الثاني في كأس آسيا للناشئين بالإمارات العام 2002، ومشاركته في نهائيات كأس العالم للناشئين التي استضافتها فنلندا في العام 2003.

ويتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى رُبع النهائي (دور الـ8) لنهائيات كأس آسيا، كما تتأهل الفرق الثمانية مباشرةً إلى نهائيات كأس العالم لمنتخبات تحت 17 سنة التي ستستضيفها قطر نهاية العام الجاري، بعد رفع حصة قارة آسيا في كأس العالم للناشئين إلى 8 منتخبات.

اختتام بطولة «شهداء على طريق القدس» لأكاديميات العاصمة

خاص

اختتمت بطولة "شهداء على طريق القدس" التي نظمها النادي الترفيهي تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة وإشراف مكتب شباب والرياضة بالعاصمة.

وتمكن فريق أكاديمية الترفيهي من الفوز في نهائي الأشبال، الأربعاء الماضي، على نظيره أكاديمية سام بهدف نظيف، فيما شهد نهائي البراعم، تفوق أكاديمية التقنية على فريق الترفيهي بثلاثية نظيفة.

وعقب المباراتين النهائيتين، كرم الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة كمال الشريف، ومدير مكتب الشباب والرياضة بالأمانة عبدالله عبيد، ومسؤول الأنشطة في مكتب الشباب سامي جعيم، ومدير النادي الترفيهي خالد الحاشدي، ومشرف الموهوبين في الأمانة حُميد حنيش، والمشرف على أكاديمية النادي الترفيهي حمير المصري، فريق أكاديمية النادي الترفيهي بكأس البطولة والميداليات الذهبية، وأكاديمية نادي سام بكأس الوصيف والميداليات الفضية، وأكاديمية التعاون بكأس المركز الثالث والميداليات البرونزية.

وكرم فريق أكاديمية التقنية بكأس المركز الأول والميداليات الذهبية لفئة البراعم، وأكاديمية الترفيهي بكأس الوصيف والميداليات الفضية، وأكاديمية التعاون بكأس المركز الثالث والميداليات البرونزية، فيما نال فريقا أكاديميتي التعاون والأمل أفضل فريقين مثاليين في فئتي الأشبال والبراعم.

الجهاز الفني لمنتخب الناشئين يستدعي الأخطبوط الصغير أوس فارس عثمان

رصد

استدعى الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني للناشئين، حارس المرمى أوس فارس عثمان للانضمام لمعسكر المنتخب المقام حالياً في العاصمة صنعاء.

وأظهر أوس تألقاً ملفتاً خلال بطولة الفئات العمرية لأندية تعز.

كما أن هذا الأخطبوط الصغير يُعد فنياً على يد والده فارس عثمان النجم الكبير والسابق في حراسة مرمى المنتخبات والعديد من الأندية الوطنية.

يشار إلى أن المرحلة الأولى من إعداد المنتخب الوطني للناشئين بالعاصمة صنعاء، بقيادة المدرب سامر فضل ومساعده علي النونو، ستشهد مشاركة 40 لاعباً، وتتضمن برنامجا إعداديا مكثفا يهدف إلى الوقوف على قدرات وإمكانات اللاعبين تمهيداً لإجراء عملية التقييم والمفاضلة لاختيار القائمة قبل النهائية والتي ستخوض المرحلة الثانية من التحضيرات.

افتتاح بطولة كأس العرنوط

إب- محمد الورافي

افتتحت بمدينة إب، أمس الأول، بطولة كأس الحاج عبده ناجي عرنوط لكرة القدم، والمقامة علي ملاعب عرنوط الرياضية في محافظة إب، بالتنسيق مع مكتب الشباب والرياضة تحت شعار "طوفان الأقصى" بمشاركة 20 فريقاً وزّعت على أربع مجموعات، تضم كل مجموعة خمسة فرق.

ووسط أجواء حماسية، شهد الافتتاح، أمس الأول، تحقيق فريق الحارث الفوز على فريق السنوار (9-5)، ضمن منافسات المجموعة الأولى.

على كاس فلسطين تواصل منافسات الجامعات الأهلية

خاص

بوتيرة عالية، تتواصل منافسات بطولة "طوفان الأقصى" الأولى لكرة القدم للجامعات الأهلية والتي تنظمها وحدة التعبئة الرياضية برعاية الحارس القضائي، على ملعب نادي سام بالعاصمة صنعاء.

وشهدت منافسات البطولة على كأس فلسطين، أمس الأول، فوز الجامعة اليمنية على الجامعة الإماراتية بثلاثة أهداف نظيفة، فيما حسمت نتيجة أمس لصالح جامعة الناصر (3-0) عقب غياب فريق جامعة تونتك.

تجدر الإشارة إلى أن البطولة تنظم بمشاركة ست جامعات، هي العلوم والتكنولوجيا، الإماراتية الدولية، تونتك، آزال، الناصر، واليمنية، وتستمر أسبوعين.

الريال الأعلى دخلا برقم تاريخي.. وبرشلونة يتراجع

حافظ ريال مدريد على صدارة ترتيب الأندية الأعلى دخلا في موسم 2023/ 2024، محققا إنجازا تاريخيا بتجاوز حاجز المليار يورو لأول مرة في تاريخ كرة القدم.

ووفقا لتقرير "ديلويت" الصادر أمس الأول، حقق النادي الملكي إيرادات بلغت 1.045 مليار يورو، بزيادة قدرها 25.8% مقارنة بالموسم السابق (831.4 مليون يورو)، متفوقا على مانشستر سيتي (837.8 مليون يورو) وباريس سان جيرمان (805.9 مليون يورو).

وتراجع نادي برشلونة، الذي كان في المركز الرابع الموسم الماضي، إلى المركز السادس، بعد انخفاض إيراداته من 1.800 مليون يورو إلى 760.3 مليون يورو.

واستمر مانشستر يونايتد في تعزيز مركزه في قائمة الأندية، محتلا المركز الرابع بإيرادات بلغت 770.6 مليون يورو. وصعد بايرن ميونخ إلى المركز الخامس بإيرادات بلغت 765.4 مليون يورو.

ومن بين الأندية التي حققت تقدما كبيرا، آرسنال، بعدما قفز ثلاث مراكز ليحتل المركز السابع بإيرادات بلغت 716.5 مليون يورو، بزيادة تقارب 200 مليون يورو مقارنة بالموسم السابق، متفوقاً في الترتيب على ليفربول الذي ترجع مركزا للخلف بعدما حقق 714.7 مليون يورو.

وفي المقابل، شهد يوفنتوس أكبر تراجع، حيث انخفض من المركز الحادي عشر إلى السابع عشر بإيرادات بلغت 355.7 مليون يورو فقط، مقارنة بـ432.4 مليون يورو في التقرير السابق.

ويحتل توتنهام وتشيلسي المركزين التاسع والعاشر على الترتيب بإيرادات 615 مليونا و545.5 مليونا، على الترتيب.

إعداد: هاني جعمان

نسائل

العدد 1553

السبت 25
كانون الثاني/يناير 2025

أفقياً:

1. فضة – ردهة أو غرفة كبيرة.
2. من كواكب المجموعة الشمسية – ملجأ أيتام.
3. غيبوبة (معكوسة) – محا – فضاء (معكوسة).
4. خروق – لمّاع.
5. بحر – أهالي (مبعثرة) – ينثر الماء.
6. راشد – عاصمة محافظة شبوة (معكوسة).
7. يطيل ويمد – مُصرّ – حرفان مكرران.
8. تصعد (معكوسة) – سفك – قلب أو جوهر الشيء.
9. شاعر فلسطيني راحل.
10. تراهق (مبعثرة) – هذب.
11. فاز (معكوسة).
12. المفصل بين القدم والساق (معكوسة) – نظير.

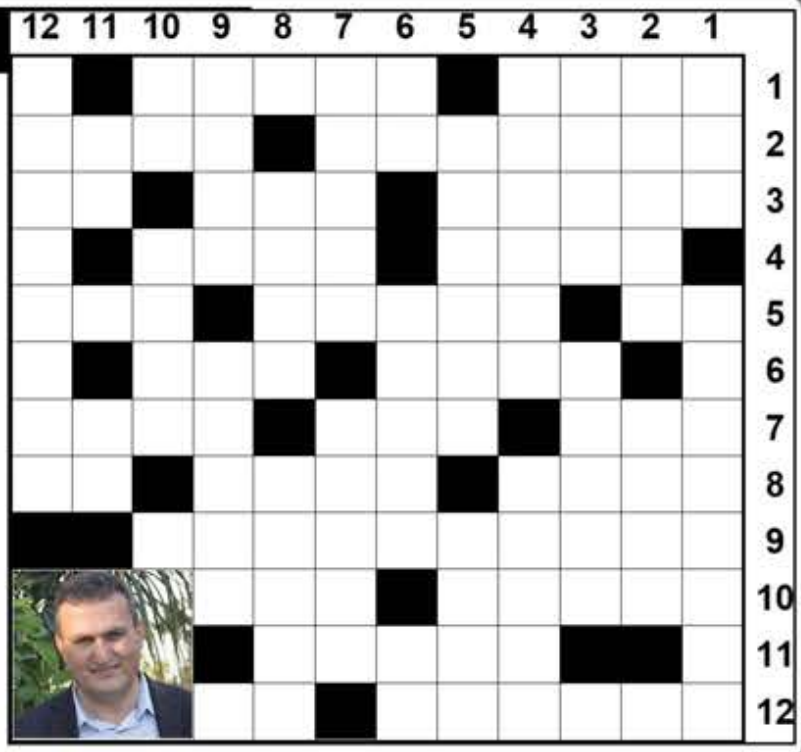

عمودياً

1. صحيفة يومية يمنية – ممثل يمني.
2. اسم آخر للعصفوريات – ضد محدب.
3. ينظر نظرة سريعة – طائر بحري لا يطير.
4. مدينة يابانية – تلافى.
5. سائل سام يستخدم في الحروب – لمس واقترن.
6. في السلم الموسيقي – أصفاد – قادم (معكوسة).
7. حظيرة – منْع من حق أو حاجة.
8. متعب – ازدهى وتزيّن.
9. أعلو (معكوسة) – بحْث.
10. غير ناضج – صوت الغراب (معكوسة).
11. عدد إنجليزي – للتعريف.
12. محلل سياسي وأستاذ علاقات دولية في جامعة القدس (صاحب الصورة).

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ا	ر	ي	ك	م	■	ى	ز	ع	ل	ا	1
ل			ح	ز	ا	ق	س	و	ق	■	ل	2
ي			■	■	ل	■	و	■	د	ا	ك	3
م			■	ر	ا	م	ي	■	■	ل	و	4
ك		■	ن	ي	ع	ل	■	ر	ا	ش	ف	5
ل		ق	ص	م	■	ف	ر	ا	و	ل	ة	6
ا		ل	■	ر	ل	ا	■	م	ك	ل	■	7
س	ن	م	ح	■	م	ت	ك	ت	ل	■	ا	8
■	ع	■	ب	ر	ا	ح	م	■	ا	ن	هـ	9
ي	ن	ص	ح	هـ	■	ة	ر	ا	ن	ا	■	10
ت	ا	ح	ب	ا	ر	■	ا	هـ	د	د	هـ	11
م	ع	ن	■	م	ج	س	ن	م	■	ل	و	12

حل العدد السابق

7	1	3	9	6	8	5	2	4
5	9	4	1	2	3	7	6	8
2	6	8	7	5	4	1	9	3
6	3	9	5	4	2	8	7	1
1	4	2	6	8	7	9	3	5
8	5	7	3	1	9	2	4	6
4	2	6	8	9	1	3	5	7
9	7	1	4	3	5	6	8	2
3	8	5	2	7	6	4	1	9

وجوه

8			1		2			
3				4			8	6
	1		9			3		
	3					7		
5		1				9		3
		7					1	
		3			6		7	
1	8			7				4
			2		3			8

حدث في مثل هذا اليوم

25 كانون الثاني / يناير

750 العباسيون يهزمون الأمويين في معركة الزاب الكبرى وسقوط الدولة الأموية.
1260 سقوط حلب في يد التتار، كأول مدينة شامية تواجه الغزو المغولي بعد سقوط بغداد.
1980 الرئيس المصري محمد أنور السادات يبلغ هيئة الأمم المتحدة رسمياً إنهاء حالة العداء بين مصر والكيان الصهيوني.
2016 استشهاد القاضي يحيى ربيد وستة من أفراد أسرته بغارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على منزلهم بحي النهضة في أمانة العاصمة.
2017 طيران العدوان يستهدف جسر القصبة وقرية الكراشة بالمحويت.
2018 استشهاد وإصابة خمسة مدنيين بغارة لطيران العدوان استهدفت سيارتهم بالجوف. واستشهاد وإصابة أربعة أطفال بقصف مدفعي للمرتزقة بتعز.
2019 غارة لطيران العدوان على منطقة البقع بمديرية كتاف بصعدة.
2020 استشهاد وإصابة ستة مدنيين بنيران قوى العدوان في الحديدة وصعدة.
2022 استشهاد وإصابة عدد من المدنيين باستهداف طيران العدوان أبراج الاتصالات في مديرية الحداء بذمار.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
تتعرض لضغوط كثيرة فاطلب المساعدة من زملاء العمل. لا تدع كبرياءك تمنعك عن مصالحة الحبيب.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تتسارع الأحداث وتشعر أنك لا تستطيع أن تلحق بالمسؤوليات الملقاة على عاتقك. لا تحمل مسؤولية فشل علاقتك على الحبيب وحده.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
تواجه عراقيل من زملاء بالعمل فاحذر. حاول أن تتقرب من الحبيب أكثر بالقيام بالأمور التي يحبها.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
احذر النزاعات والنقاشات التي قد تؤدي إلى خلافات مع زملاء العمل. تواجه عوائق في طريق علاقتك مع الحبيب.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
لا تتخذ أية قرارات في أمور تجهلها ولست متأكداً منها. الحبيب يضغط عليك لتحسم أمرك في علاقتك معه.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
تحاول أن تعيد ترتيب أفكارك على أمل أن تجد حلولا أكيدة. تعيش قصة رومانسية مع حب جديد.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
تحقق مكاسب مادية جيدة على الصعيد المهني. الأجواء تساعدك خلال هذه الفترة إن أردت الارتباط بمن تحب.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
لا تكثر الجدال لمجرد رغبتك في فرض وجهة نظرك. لا تصب جمَ غضبك على الحبيب وتعامل معه بهدوء.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تتراجع معنوياتك بالعمل بسبب عقبات تظهر بصورة مفاجئة. تبذل جهدا لتصل إلى قلب من تحب ولا تشعر أنه يبادلك المثل.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
تبدو أجواء العمل مريحة لك وتعمل بهدوء. لا تستطيع فراق الحبيب وترغب بالارتباط به.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تبدو واعياً قراراتك، فأنت تعرف ما تريد. امنح الحبيب المزيد من الوقت والأولوية.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تبدو متوترا بالعمل وتنفعل من أبسط الأمور. تتقدم بعلاقتك مع الحبيب نحو الأفضل.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاحب
المدير الفني: فؤاد الصباحي
السكرتير الفني: محمد المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

بعد أن ضاع لهم في مواجهتهم كلّ حساب، ولم يُجد معهم أيّ خطاب، راحوا إلى الشتم والسباب؛ فأطلقوا عليهم لقبِ «الإرهاب»، وهم لا يعلمون أنّهم سيف الله المسلّط على رقاب من شابهوا الكلاب والثعالب والذئاب.

الصدام والمواجهة مع الأنظمة العربية العميلة التي تعد الأذرع المساندة والداعمة للكيان الإجرامي، لا يقل شأن عن المواجهة مع الكيان الصهيوني نفسه.

الدولة التي لا تعامل غيرها من الدول بالمثل، هي دولة مسلوبة القرار، ومنتهكة السيادة.

الوهابية تدفعك للذلة والمسكنة والتودد ودفع الجزية لليهود!

تصنيف الشعب اليمني بـ»الإرهاب» يدل على التخبّط الأمريكي الذي ليس له قيمة، لأن أمريكا في حرب مع اليمن، وهدفها من التصنيف ثني اليمن عن مساندة فلسطين، وهذا التصنيف لن يثني اليمن.

ولأن أمريكا صانعة الإرهاب والشذوذ والظلم، ستنهزم حتماً، وما قرارها إلا شاهد على عظمة موقف اليمن العزيز.

#أمريكا__الشيطان__الأكبر

طلب 500 مليار دولار، وعدوه بـ600 مليار دولار.

رد عليهم: لا بد ترتفع إلى تريليون دولار، ولا بد أن تخفضوا البترول!

أعتقد سيرتفع المبلغ أكثر وأكبر!

الجزيرة - الأردن · متابعة

"قائد سرايا القدس" في الضفة الغربية: "تواصل اجهزة السلطة بالتناوب مع قوات العدو في اقتحام بعض البلدات وحصار مقاتلينا المصابين في القرى والبلدات والمراكز الطبية والمستشفيات وتحاول اعتقالهم لتخفيف المهمة على جيش العدو الذي لن يعطيهم إلا صورة سوداء أمام تضحيات أبناء شعبنا"

يتقن الصهاينة حرف فوهات البنادق التي تستهدفهم وتصويبها إلى الداخل، وما تصعيدهم في الضفة الغربية إلا بغرض إشغال حماس بالأحذية الصهيونية ثم الانسحاب بعد أن تشتعل جبهة الضفة وتنتقل لإشعال جبهة أخرى حيثما امتلكت أحذية في أي جزء من الوطن العربي!

الجزيرة - عاجل
@AJABreaking

عاجل | ترمب: على #الحوثيين عدم توجيه ضربات لسفننا وأي سفن أخرى

أنتم دولة في حالة حرب مع اليمن، وبموجب القوانين الدولية لا تملك سفنكم حق المرور في باب المندب لأنه جزء من إقليم الجمهورية اليمنية.

وهناك أمر آخر: حرب غزة انتهت والناس يشتوا عمل، البطالة خيبة!

ترامب، أنت أرعن وتحسب كل البُرَم لسيس!

انتظر وشوف كيف باتعتصد عليك!

لو كان اليمن يملك 600 مليار دولار لما تجرأت أمريكا على رفع حاجبها أمام أي دولة عربية!

في المقابل، السعودية مثل الأرملة الغنية، أموالها نكال على أهلها!

#نصيب__صاحب__الهيلوكس

النظام السعودي تهرب وراوغ طوال سنوات الهدنة عن الإيفاء بالتزاماته المتفق عليها تجاه الملف اليمني فيما يخص المرتبات والتعويضات وجبر الضرر وإعادة الأعمار، حسب بنود الهدنة وخارطة الطريق. في المقابل ذهب النظام السعودي لدفع 600 مليار دولار مقابل إعادة تصنيف «أنصار الله» جماعة «إرهابية»!

من طرائف العرب:

السعودية زعلانة ليش ما شكرتهم غزة ومقاومتها!

خلوا شاكيرا تشكركم!

تقول له: واحد إخواني دخيل على مأرب شل أربعة مليون وخمسن على علاج مرة، وبعدين قال العلاج الطلاق، وبعدما تطلقت تزوج بها أمس!

يقول لك: ما هوش إخواني هو سلفي!

جدددتك، ساع ذيك اللي ضربوه وبعد المضرابة قام قال: أنا ما ناشن من الملطام، أنا من هزرة الكوت!

إلى متى يا أحرار

مأرب هذا السكوت؟!

رئيس الجمهورية يعزّي اللواء عبدالحكيم الخيواني

صنعاء

بعث رئيس الجمهورية المشير الركن مهدي المشاط، برقية عزاء ومواساة إلى رئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبدالحكيم هاشم الخيواني، في وفاة والدته الفاضلة.

وعبر الرئيس المشاط، عن خالص العزاء والمواساة للواء الخيواني وإخوانه وآل الخيواني كافة بهذا المصاب.. سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

21 لا 16

25 كانون الثاني/يناير 2025 — 25 رجب 1446هـ
السبت
العدد 1553

nojournalism@gmail.com

حميد الغزالي

لا ينظُـــرُون إلـــى السَّـــمَاء لأنَّهم
يتَجَرَّعـــون غَصَاصَـــةً وتَوَتُّـــرَا
الفخـــرُ لليمـــن العظيـــم بقائد
أسْـــقَى الغُـــزَاةَ نَدَامةً وتَحَسُّـــرَا
فالشَّـــعبُ فَوَّضَـــهُ وأَيَّـــدَ رَأيَهُ
سِـــلْماً وَحَرْبـــاً مُجْمِعيـــنَ بِمَا يَرَى

حامض نيتريك

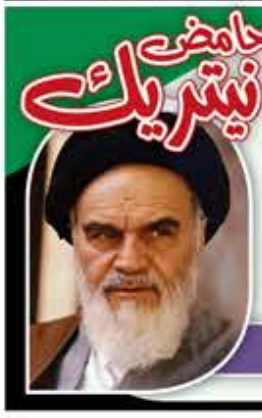

الإمام الخميني

لو رضيتْ عني أمريكا،
لشككتُ في نفسي!

د. أشرف الكبسي

وعـــد.. أمـا بعد!

يقترض أحدهم منك مالا، ويعدك بالسداد، آخر الشهر..

يبدو مؤثرا وصادقا، وعلى ملامحه ابتسامة حزينة كتلك التي تشتهر بها لوحة الموناليزا!

ينتهي الشهر، والعام، والعقد، والقرن.. وتذهب روحك إلى السماء السابعة، حيث تقابل ليوناردو دافنشي، وتمضيان معا إلى عوالم الخلود، بلا أدنى مؤشر سداد!

يزورك صديق، يتفحص مكتبتك، ويطلب كتابا يسكن قلبك، ويعدك بإعادته بعد أسبوع.. أقسم بديستويفسكي!

يبدو مثقفا، وترتسم على محياه، ملامح تبعث على الثقة، فيبدو شبيها بتشيخوف!...

ب 04

صنعاء.. وقفات جماهيرية تبارك انتصار غزة

صنعاء

شهدت محافظة صنعاء أمس، عقب صلاة الجمعة، وقفات جماهيرية، مباركة للانتصار التاريخي الذي حققته المقاومة في غزة.

وردد المشاركون في الوقفات الحاشدة التي أقيمت في مديريات المحافظة، الشعارات المنددة بالتهديدات الصهيونية الأمريكية البريطانية على اليمن وشعوب المنطقة.. مؤكدين جهوزيتهم العالية وتحديهم لأئمة الكفر والضلال، واستعدادهم الكامل لخوض معركة الدفاع عن الوطن بشتى الوسائل والطرق الممكنة.

ونددوا بقرار الإدارة الأمريكية بشأن تصنيف أنصار الله بالإرهاب والذي جاء على خلفية موقف شعبنا في نصرة غزة وفلسطين، بعد أن حاولوا إرهابه بالعدوان المباشر لوقف إسناده ودعمه بلا طائل، مؤكدين أن أمريكا لا تملك الأهلية لأن تصنف الآخرين، لأنها هي أم الإرهاب وصانعة الأزمات.

ولفتوا إلى أن الشعب اليمني وكما استطاع أن يفشل كل مخططات أمريكا، سيفشل كل المؤامرات.

اليوم: صنعاء تفرج عن عشرات الأسرى من طرف واحد

صنعاء

أكد رئيس لجنة شؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى إطلاق مبادرة أحادية اليوم سيتم على ضوئها الإفراج عن عشرات الأسرى المرتزقة، وذلك تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ورئيس مجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط.. وقال المرتضى، أمس، في بيان على منصة إكس تابعته صحيفة لا: «بتوجيهات كريمة من قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) وفخامة الرئيس مهدي المشاط سنقوم يوم السبت 2025/1/25 إن شاء الله بتنفيذ مبادرة أحادية من طرف واحد».

وأوضح أن المبادرة ستتضمن الإفراج «عن العشرات من أسرى الطرف الآخر»، مشيرا إلى أنه سيتم إيضاح بقية التفاصيل في مؤتمر صحفي أثناء تنفيذ المبادرة.